

بحية للرنبي الشهيرعبدالخالي مجوث

ولقاف لة السيوعيين الذين اغت النهم الطغمة العسكرية في السودان

أصدرت منظم العمل الشيوعي في أبنان البيان التالي :

صبيحة الاربعاء ٢٨ تموزقتل سفاحو الخرطوم الرفيق عبد الخالق محجوب الاميانالعام الحرب الشيوعي السوداني • وكانوا قد قتلواقبله الرفيق الشفيع احما الشيخ ، القائد العمالي وعضو المكتب السياسي •

ان القتلة الذيان اعدمواالقائدين السودانيين العظيمين ورفاقهما يحاولون بذلك القضاءعلى الحركة الشعبية الثورية في السودان • لكن قيادة عبدالخالق محجوب خلفت تراثا في النضال والتنظيم والفكر ، سوف يستحث لسنوات مقبلة طويلة عزيمة الثوريين العرب، في كل مكان من الوطن العربي، وعقلهم •

في وجه الطريسة المسدودالى الراسمالية الذي تزج فيه النظمة بورجوازية الدولةطاقات شعبنا ، وفي وجه المساومات التي تؤدي الى تثبيت قواعد الاستعمار في بلادنا ، أكسد الحزب الشيوعي السودانسيان قيادة الطبقة العاملة هي السبيل الوحيد السي التحرر الكامل والى الوحدة العربية الجماهيرية ،

ان ((الشعب الذي تكبدالكثير من اراقة الدماء)) ـ كما قال محجوب قبيب لاستشهاده _ يحمل تراث عبد الخالق ورفاقه بين انصعواغني ما اختطه النضال

العربي المعاصر ، لقد استطاع الحزب الشيوعي السوداني أن يفجر في قلب الجماهي—رالسودانية الكادحة التصميا الصلب على تحطيم كل أشكال الاستغلال ، وعلى بناء التنظيمات القادرة على القيام بهذه المهمة التاريخية ، ليعدم هذا التصميم ، انه حي حياة المناضلين الاشداء الذين ولدتهم حركة الشعب السوداني في مسيرتها الدائبة ،

في اسبوع واحد تلقت حركة التحرر العربيسة ضربتيسن قاسيتين : في الاردن وفيسي السودان ، اذا استطاعست حركة التحرر ان تستفيد مسن هاتين الضربتين لتبني منظماتها الجماهيريسة وترسي قيادة الطبقة العاملة ، يكون خط عبد الخالق محوب قد انتصر ،

في مواجهة الظلام الــــذييزحف على ارضنا ترتفع هــذه المنارة مضيئة وهجا .

تحية لك أيها الرفيق القائد، في صلابتك وفي استشهادك من أجل أعظم قضية ، والمجـداشعبك ((الذي تكبد الكثير من اراقة الدماء)) والذي يصنع لناجميعا مـن دمائــه فجر الاثبتراكية ،

منظمة العمل الشيوعي

۸۲ تموز ۱۹۷۱ .

السيودان المحملة

تقرير الشهيد عبد الخالق محجوب،

حول مهرام انجاز السورة

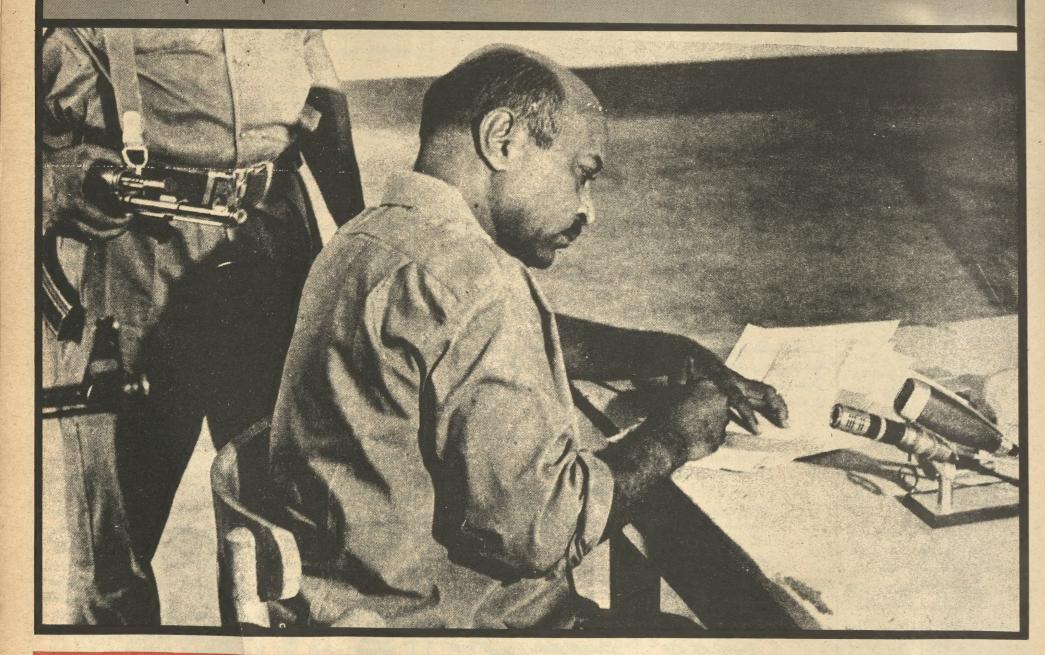
العطنية الديمقراطية

من الحملة عساى الحزب الشيوعي الى الحملة عساى المستراكي ، الحسمالة عساى الحزب الشيوعي الى الحملة عساى المسودان الحتمال إنجاهات الرجعية الجديدة في السودان

بيروت - ٩ / ٨ / ١٩٧١ - العدد ٥٧٩ - النة الثانية عرة - المثرة عدد ٩ / ٤ / 8 / 8 / 9 / 8 / ١٩٦١ - ١٩٧١ ما العدد ١٩٧١ - النة الثانية عرة - المثرة عرة - ١٩٠١ / ١٩٧١ - العدد ٥٧٩ - النة الثانية عرة - ١٩٠١ / ١٩٧١ - العدد ٥٧٩ - النة الثانية عرة - ١٩٠١ - ١٩٧١ المثرة عرفة المثرة عرفة المثرة عرفة المثرة عرفة المثرة عرفة المثرة المث

الجماهير السورانية خلال الأحداث الدامية

■ القوى النقدمية العربية تواصل استنكارها لجرائم المحكم الفاشي



المشروع السعودي لصرب يسار المقاومة وتصفية الثورة الفلسطينية

التجاروالصناعيون : صراع جادعلى كسب ود العهرمن أجل امتيازات افضل

وأصدر اتحاد الطلاب السودانيين بالجمهورية العربية السورية بيانسا

« .. اننا ننظر بقلق شدید واسف

بالغ الى ما يجري في السودان عالما

بن مجازر دموية واعدامات حائسرة

واراقةدماء الماضلين، ناعضاء وشادات

العزب الشيوعي السوداني وكافية

القوى الوطنية والديمقراطية كلسك

العزب الذي ناضل من اجل تقسيم

السودان نحو العرية والديمقراطيسة

والاشتراكية ولا يسعنا ازاء هـــده

المماكم الصورية وهمامات الدم الا أن

نرفع صوتنا عاليا مستنكرين هسده

الهبعية والوحشية ونناشد كل ضبير

بي ان برفع صوته معنا احتجاجا على

الاعمال الوحشية التي تقوم بهـــا

حكومة اللواء نميري ونطالب بايقاف

هذه المجازر الدموية التي راح ضعيتها

العشرات من خبرة ابناء الشعيب

السوداني _ اننا اذ نعبر عن عميسق

اسفنا لفقد هؤلاء المناضلين الشرفساء

نؤكد أن المستفيد الاول والاخير من

ضرب القوى الوطنية والديمقراطيسة

ومن تفتيت وهدتنا الداخلية ومن ضرب

الصداقة العرسة السوفياتية هسو

الاستعمار والامبرياليسة العاليسة

عملتهم في الداخل _ اعداء التقدم

ان اعدام الناضل عبد الخالـــــق

عجوب السكرتير المام للجنة الركزية

للحزب الشيوعي السوداني والناضل

الشفيع احمد الشيخ عضو اللجنة

المركزية والسكرتير المام لاتعاد نقابات

عمال السودان ونائب رئيس اتصاد

العمال والمناضل جوزيف قرنق اهد

فادة العنوب عضو الكتب السياسي

للجنة المركزية وغيرهم من المناضليسن

الذين عرفوا بمواقفهم الطليعيسة

وينضالاتهم المقيقية والذين اسهموا

مساهمة فعالة في دفع مسيرة التحرر في

السودان وفي الوطن العربي كله - أن

يخدم الا اهداف ومساعي الدواتــر

ازاء المحنية التي يمر بها الموطين

العربى بشكل عام والسودان بشكل

خاص تحت وطأة الحكم الارهابيسي

الدموى لا يسعنا الا ان نناشد كـــل

النظبات الطلابية المربية والعالمة أن

ترفع صوتا عاليا لايقاف المسازر

الدموية والطالعة بالافراج عن المتقلين

فورا واعادة العباة الديمقراطيسة

للسودان . " .

الاستعمارية والرجعية .

المرية والاشتراكية .



المشوى التعشد ميشة تواصل استنكارها للجيرائم المحصم المناشي في السودان

السمودية » بيانا قالت فيه :

والمعالمي ، وتصدر محاكم النميري

المسورية احكام الاعدام على خبرة

ابناء الطبقة الماملة السودانية ،

الذين نذروا انفسهم من اجل قضية

الشعب السوداني العادلة في التحرر

والديمقراطية والسلم والاشتراكية ..

ان ما يجري الان في السودان الشقيق

من معازر رهسة تحت الدابةالسوداء

راية العداء للشيوعية ، وضحرب

المركة التمررية الديمقراطية ، انما

هو واهد من مخططات الاستعمار

الانجلو _ اميركي في المنطقة ، وتكميلا

لنشاطات روجرز وسيسكو وواكبو في

ونطقتنا ، ومن ثم نشاطات الديلوماسية

السمودية ، والمتمثلة في زيارتي فيصل

والسقاف لحكومات بلدان عربية معروفة

ساهبت في تدخلها المضوح في احداث

السودان الدامية ، وتبجعت البالاسنان

• بيان الحركة الثورية الشعبية في

اصدرت الدركية

« أن العرائم التي ارتكبها الحكم الدكتاتورى في السودان والتي وصلت الى دروتها باعدام المناضل عبد الخالق محوب سكرتير الحزب الشيوعيي السوداني ، وهمامات الدم التي تجريها اليوم تعيد الى الاذهان المجازر التسي ارتكبتها الزمرة البعثية في العسراق التيجاعت على قطار اميركيضد الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٦٣ . وتعيد الى الاذهان المؤامرة الاميركية التسي السلمي مع هذه الإنظية .

الثورية الشعبية فيعمان والخليج العربى بيانسا

دبرت البيع المرزب الشيوعيي الاندونيسي. أن هذا الاسلوب البريري ورودد الفعل التي صاحبته لـــدى البرحوازية والإقطاعيين في الوطيين العربى دليل قاطع على بطالان التمايش

ان الحكم الدكتاتوري الاسود الذي مد بده الى الرهميين وعملاء بريطانيا في الخليج وايد اتعادهم الشبيوه استمان بالرجمية الكويتية لتنقذه من ازماته ، ومتع الباب على مصراعيه لخبراء البنك الدولى والقسسروض

عُمَان والخابع العربي واصدرت جبهة التحرير الوطني لي

الراسمالية ، يعمل الان على تعطيسم مقاومة الشعب السوداني وطليعتسه الحزب الشيوعي ليتمكن من تنفيسذ مخططات اسباده الامبرياليين .

ان الحركة الثورية الشعبية في عمان والخليج العربي اذ تدين وبشـــدة هذا الحكم الدكتاتوريو المعازر المرسية التي يرتكبها ضد قادة الحركة الممالية والغلاهية وضد طليعة الشعيب السوداني ممثلة في حزيه الشيوعي ، نطالب كل القوى التقدمية والشريفة في المالم باستنكار هذه الحملات والتنديد بها والوقوف بحزم الى جانب الحزب الشيوعي السوداني كما تدين الانظمة البرجوازية التي لم تجد مجـــالا لاستعراض عضلاتها الا بالتدخل وقبع انتفاضة الجماهير السودانية بعد ان اتضحت تماما ((وطنية)) هذه الانظمة في مواقفها من المثورة في عمان والخليج وغلسطين وقواها التقدمية عوالتنازلات المخزية التي تقدمها يوميا للامبرياليين

و الصهيونيين ، اننا نقف هنيا الى هنب مع العزب

الشيوعي السوداني والجماهي السودانية ونعيي صبودها الرائع ، واثقين تماما من حتمية انتصارها على أعدائها الطبقيين . ١١ .

نداء لانقاذ حياة المناضل صالح رأنست

الماضل صالح رافت في تصريح صحفيها فيه :

« لا زال الرفيق صالح رافت عضو المكتب السياسي للجبهة وعضو اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العسكري البارز ، اسيرا في د القوات الملكية الرجعية ، بمسد المجوم الفادر والوحشى الذي قامت به تلك القوات ضد قواعد مناضلينا في احرأج جرش وعجلون .

لقد تم اعتقال الرفيق _ صالحرافت _ لدة يومين في معتقل طبربور المسكري ، قرب المدينة الرياضية ، ثم تم نقله بناء على توصيـة مديــر المخابرات العامة السفاح نلير رشيد ، الى اقبية مبنى المخابرات العامة ، حيث يتعرض ومنذ ثلاثة اسابيع ، الى اقسى تعذيب وهشى ، وهيث ينفث الطفاة المحرمون كل حقدهم الاسبودعلى مناضلنا العظيم . وقد اضطبر المعرمون الى استدعاء الاطباء مرتب فلال عمليات التعذيب ، الني تحدي فيها الرفيق صالح كل اساليبه الوهشية وظل رافعا رأسه امام الانذال وكل وسائل تعذيبهم الاميركي ___ ة وخبرائهم . ورغم أن اللجنة المسورية قد تدخلت للافراج عنه بعد اعتقاله ، للصفة السياسية التي يحملها كعضو في اللحنة التنفينية ، الا أن سفاهي المخابرات العامة ، رفضوا ذلك بناء على اوامر « شخصية ومباشرة من الملك ».

ان كل القوى الوطنية والتقدمية العربية والعالية ، مطالبة بالساهمة النشطة في حيلة انقاذ حياة (التاضل البطل صالح رانت) ورفاقه ، فسان مصير مجموعة من خيرة ابناء شعبنا ومناضليه معرض الان لاقدح الافطار ، هيث تستمر وتتصاعد الموحة الإجرامية الفاشية والرجمية ضد اصليب المناضلين العرب على امتداد المنطقة العربية .

ان كل القوى الوطنية و التقدمية مطالبة بتحمل واجبانها المقومية والاممية الكاملة تحاه الماضلين في سحون المسدو الرجمي الفاشي ، دفاعا عن الشورة الفلسطينية وقواها الثورية ، ودفاعاعن حركة التحرر الوطنى العربيسة والمادية للبعين والفاشية والرجعية والامبريالية والصهيونية . » .

• بيان جهة التحرّ الوظن في"السعودية" • سان اتحاد الطلاب السورانين بسوريا

المادة » التي تساقطت حينا في احداث الاردن ، وفي مقاتلة المدو الاسرائيلي وتحرير اراضيها مسن الاهتسلال « يقترف حكم الجنرالات في السودان الشقيق مجزرة نكراه ضد مناضلين الصهيوني . . ا . وطنيين مرموقين ، على الصعيد العربي

« ... اننا شاننا شان جميمالقوي الخبرة المناضلة ضيد الاستعمار والصهيونية والعريصة علسى المباديء الانسانية ، يساورنا القلق ويفجرنا السغط وبتهلكنا الاستنكار الشديد ضد المجازر الدموية وهمامات السدم والاعتقالات الواسعة الموجهة ضيد خيرة ابناء الشعب السوداني ..

« ... اننا ننحني اجلالا واكبارا أمام الدماء الطاهرة الزكية الشهيدة.. دماء عبد الخالق محجوب والشغيسع احمد الشيخ وجوزيف قرنق والضباط التقدميين . . أمام شجاعتهم النادرة - التي أرعبت جلاديهم .

المجد والخلود لضحايا الفسيدر والارهاب الدموي ، عبد الخالق محموب ورفاقه والضباط التقدمسن .. والخزى والعار للجلادين القتلة خدم مخططات الاستعمار والامبريالية في القطقة . ».

اننا نعن الذين لسنا بالتعريــــة

المواقب الوخيهة لسماسة المسداء

وبحرية الفكر والخلق والايسداع ،

لنطالبكم بالكف عن هذه السياسية

وبالمودة الى انتهاج خط الوحـــدة

ان سياسة العداء للشيوعي

الحركة الديمقراطية لن تعلب ارتكبها

سوى الخزى والعار ، فيما سيبقى

الشهداء اهياء في قلوب شعبهم ، إ

الوطنية والميمقراطية .

• رسالة من الكتّاب والفنانين العراقيين فالمشان

ويعث عدد من المكتاب والصحفيين والفنانين المراقيين الموجودين فيبروت للشيوعية والحركة الديمقراطيسة برسالة استنكار الى هكام السودان والذبن ندرك الإضرار الفادعة التي جاء فيها : تنزلها بمصالح الامة وامانيها القومية

الهمنة الإمربالية على بلاينا .

لقد عرفنا في عبد المخالق محصوب وشفيع أهمد الشبخ وغيرهما مسن القادة الثوريين ، مناضلين ثابتيــــن ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل

تقدم السودان والبلدان المربية .

« السيد جعفر النميري المعترم

منذ اكثر من اسبوع وسلسلية الاعدامات تتوالى في السودان ترافقها حملة اعتقالات واضطهاد لم يعرف لها تاريخ السودان مثيلا ، وتاتي هــذه العملة في نطاق اشتداد المحمية الامبريالية الرجعية ضد شعوبنا وضد ماثلها الوطنية ، وفي مقدمتها حركة المقاومة الباسلة في الاردن ، ولاعادة

اننا لفيف من المثقفين العراقييـــن الموهودين في سروت ، شعراء وكتساب وفنانين وصحفيين روعتنا انباء المصازر الدامية ضد الإيناء البررة للشمسي السوداني من شيوعيين وديمقراطيين ومثقفين وقادة نقابيين وعسكرييسن

ان ليلا حالكا من الفاشية والرعب يخيم فوق السودان .

والحمه واساطيره واغانيه » . بلند الميدري _ شاعر مؤید الراوی ــ شاعر ، ادیب . شريف الربيمي _ صعفى ابراهيم المريري - صعفي علاء الماني _ صحفي نجدت کوتانی _ مثقف جليل حيدر ــ شاعر

قتية عبد الله _ مثقف سمير الهاشمي - مثقف هادیا حیدر ــ صحفیة ابراهیم زایر _ رسام سعاد البستاني - رسامة فوزي كريم _ شاعر قاسم حول _ ففان سهيلة داود _ كاتبة .

بات مستحیلا المیوم ، واکثر بن أي وقت مضى ، أن تعود الطفهة المسكرية الحاكمة في السودان الى المراوغة مسن حديد ويفاعلية أوام الشعب بصدد مضمون سلطتها الفاشة. فالمضمون الرجعي الجديد لهذه السلطة قد اكتملت كل عناصره، في غضون ايام معدودة وحاسمة، بصورة لا مرد لها ، وتبدو الطغمة نفسها حريصة ، وهي في سيل بناء تحاليف رجعيي رأسخ فالداخل والخارج ،على تاكيد هذا المضمون في كل خطوة تخطوها على طريسق

استكمال سمات طابعها

الرحمي الحديد .

بمد اغتيال القادة الإبطال للجركة الشميية السودانية لم تتوقسف حملة القءم والارهاب عن توسيم هدودها . فيسا زالست المعاكسم البدانية المديدة تصدر احكامها الاعتباطيسة المتالية بحسق اعداد متزايدة مسن العناصر انثورية في القوات المسلحة _ وهي اللحاكم التي تحولت مُجاة نحو « الاصول الديمةراطية» اثناء محاكمة شتاينر المرتزق الالمائي العميل -فيها تستمر الملاحقات للقوى الثورية وخاصسة قادة الحزب الشيوعسى الباقين عسلى قيد الحياة . ويزج الالف من الناس في المعتقالات لمرد الوشاية بهم بانهم متعاطفون مع الحزب الشيوعي ...

سنر جرائمها ضد التقدميسين بأية براقسع « تقدیبة » . من هنا كان معتبا ان تتوجه شطر قوى اليمين الرجمي في جعوره لكسي تستنهضه من جديد في معركسة ضد عدو مشترك . وسدو أن العقيد الاسود اليذي مارسته تجاه قوى الشعب الديمقراطية لسم والساسي .. فانطاقيت تسعر الشاعسر والعداء للشيوعية لتبديد كسل حذر لديسه مستعبدة في ذلك نفس الالويسة التي طالسا

نبيا تستند الطفية القائبية على دعسم

من المحملة عسك المحزب السيوعي السوداني إلى الحملة عسكو الاستنواكي

ا شؤون عربية

تسعير مشاعر العداء للشيوعية مظهر حاسم لحقيقة الرجعيّة الجسودان

الداقم أن أسناب هذه العملسة ضد

« لطرد » الخبرام الفنين السوفيات للتدليل

على ان السودان لم يعسد « مستعمسرة

شيوعية ١١ على حد قسول صحيفة الايسام

السودانية في عملية الخطسار للامبرياليين

« ان السودان سيشتسري السلام حيست

يتوفر ، وهو متوفر جدا (لسدى هسؤلاء

الامبرياليين بالطبع !) ، وبدلا مسن الملاح

السوفياتي » (الايام) الذي استهلك كما

يبدو في قمع الشيوعيين . وقد أتى تصريسح

لوزير التنمية البريطاني لا وراء البحار بعد

فيه بتزويد السودان بمعونسة « فنيسة »

مقدارها مليون جنيه استرليني ، بيشرنـــــا

ولا شك أن الطفية المسكرية قد استفادت

من موقف جمهورية العسين الشعبية مسن

مم اولوية التضامن الطلوب مع الشيوعيين

السودانيين ، لتشوش على اذهان الجماهير

حول طبيعة خطواتها الرجعية بانجاه اعسادة

بنساء الجسور الراسخسة مسع الغسرب

الاستعماري . نفي اوج حملسة الحكم

السوداني على الحركة الشعبية وقادتها وضد

المعسكر الاشتراكي بروح ملؤها المداء الاميل

لأشهوعية ، كان لموقف الصبت الذي وقفته

الصين الشعبية من الاحداث اثر بالغ على

تستبر حرائم الطفية الفاشية ، فيما بثيسر

تطور هذا الوقف _ ما ذكر عن زيارة

السفير الصيني في السودان النمري ورسالة

هذا الاخر « المهة والخطسيرة » لمساونسي

تونغ _ باتجاه معض التابيد للحكم

السوداني استفسراب ودهشة الجماهس

بنوع البلدان « هيث يتوفر » السلاح .

مكذا فان توسيع همالة الارهاب على هذه الصورة ينفي عن اجراءات السلطة المودانية طابع التخلص او حتى الانتقسام من قسادة بعينهم للمعارضة السياسية ، ليصمها بطابع فشي اجرامي يستهدف السحق المادي لقوى المركة الثمبية .

وكان طبيعيا ان لا تحاول الماطة الفاشية يكن كافيا لتبديد هذر هــذا اليمين الدينسي الرحمية البدائية ، الدينية والشوفينية ، توجهت بوما للقضاء عليها في جزيرة « أبا » بيساندة فطية من الشيوعيين انفسهم .

تضامنها مع الشيوعيين السودانيين .

القوى اليبينية في مواجهتها الشاملة للحركة المسكر الاشتراكي لا يمكن تفسيرها بمجسرد الجماهيية ، تستخدم النابها من المرتديــــن الادعادات عن خرق بعض موظفى سفاراتــه الخائنين من امثال معاوية ابراهيم وفاروق « للاعراف الدبلوماسيسة » . ذلك أن سياسة ابو عيسى وهي بصدد تصغيسة المظمات « تقليص الوجود السوفياني » في المسودان الديمقراطية الجماهيية . ففي الوقت الــذي تطن فيه عن حل الاتصادات الديمقراطيــة أخذت تشق طريقها قبل الاحداث الاخسية وذاك بضغط من المجموعات الموالية للفسرب والمهنية وخاصة اتحاد نقابات الممال باخسد الاستعباري داخل السلطية السودانية معاوية ابراهيم (وزير العبل) على عاتقــه استصدار بيان مزعوم عسن بعض النقابسات والداعبة الى توسيع مجالات « التعاون » مع المسكر الامبريالي ولا سيما المانيا المغربية تبحض فيه تابيدها للسطة ! وكان الرتد الاخر

والميابان أو ، على الاقل ، اقامة التوازن فسي فاروق ابو عيسى (وزير الخارجية) قد اخذ التمامل بسبن المسكريسين الامبريالسي على نفسه لعب دور محامى الشيطان بدفاعسه المفزى عن « عدالة » المحاكمات الصوريسة والاشتراكي . وقد بدأت هذه السياسة فعلا التي اجريت للمناضلين الشيوعيين ، وادانته انطلاقا مما روجته هذه المجموعات حينها عن لا دعاه « بالحملة الطالة » التي تباشرها قصة شراء الاتعاد السوفياتي لبالات القطسن الدول الاشتراكية ضد العكم السوداني . السوداني (شراؤه بسعر وبيعه بسعر اعلى للهند) ثم استبرت خطا ثابتا ، حذرا فسسى لقد استحق هذان الخائنان للطبقة الماملة البداية ، الى حين الاحسداث الاخسرة . ليس فقط اعنة الجماهير بل نهايسة مخزيسة فانطلاقا من هذه الإعداث نظبت السلطة حملة لمسرهم على يد الجالدين انفسهم ، نقد بركزة ضد المسكر الاشتراكي مهدت فيها

ابعدتهما الطغبة المسكرية عن الوزارة مبدية بذلك حرصها تجاه قوى اليمسين على ابعاد ابة شبهة « تقدمية » حول طبيعتها الرجعية هنى لو كانت متاتية من عناصر انتهازية قطعت صلنها بالشيوعيسة بصورة لا تثير النسسى في هذا الاطار مسن الحرص على تأكيسد

المضبون الرجمي الجديد للسلطة ازاء قسوى اليمين كان طبيعيا أن توسع الطغمة الفاشيسة حملتها المادية للشيوعيسة والديمقراطية لتشبل المسكر الإشتراكي فقد اقديت على تسمير موجة عداء ضد هذا المسكر وعلسى اتفاذ اجراءات ارادت من ورائها الايعاء بدور ما له في عمليــة الانقلاب اليساري ولدعــم الافترادات حول ما تدعوه بشوفيية لا مثيل لها « بعمالة الشيوعيين » ، هكذا اقدمت علسي سحب سفيرها من الاتحاد السوفياتي وبلغاريا ثم على ابعاد السفير البلغاري ومستشسار المفارة السوفياتية في السودان مرفقة ذلك كله بعملة ضد المسكر الاشتراكسي بحجسة تدخله في « شؤون السودان الداخلية » . هذا « التدخل » بعرفها هو موقف الادانــة والشجب لاعمال الارهاب الجارية في السودان الذي وقفته أوساط الشعب السوفياني ، كفرها من شعوب المالسم ، تعبيرا عسن

لايهام الجماهي باستمسرار صلة الحكسم السوداني بقوى التحرر العالمية من جهة ومسن نم الدعوة الى استفتاء حسول « ترشيسع » النمرى لرناسة الجمهورية للتدليل علسي « دبوقراطية » و « شعبية » الحكيم الزعومتين من جهة ثانية . . انظك كله لا يغير نسينًا من حقيقة بوقف العداء الفاشي - الكرس بعدر دماء الخاضائن الشهداء _ للطفية العسكرية من قسوى العركسة الشعبيسة السودانية بمسائدة قوى الرجعية المطية . كها لا يغير من الطبيعة الرجعية، لموقع هجوم هذه الطفية على المسكر الاشتراكي . هكذا فان حقائق الوضع السوداني الراهنة

العربية ومن بينها الحزب الشيوعي السوداني

ان هذه المعاولة لاستفلال الموقسف الصيني

_ ناهيك بالمربى _ لا تدع الماولات المودة الى اي شكل من اشكال التوازن بين البمين والبسار ، بين المسكرين الأمبريالي والاشتراكي ، اي منقذ للنجاح بهدف كسب هامش للمناورة الداخلية والخارجية مالمادلة الناصرية للتوازن ـ التي يعيدها مقال لهيكل حول الإحداث السودانية الى الذاكرة بهدف واضح _ لن تجد بعد اليوم في الوضيع السودائي مرتكزا واقعيا لهما في اطسمار الصراع الدائر بين قوى الرجمية وقسوى التقدم والقدر والاشتراكية .

من هنا فان تسمير الطفية المسكرية لحيلة المداء للشيوعية وهسسى في سبيل ترسيسخ المضبون الرجمي الجديد لسلطتها قد اقسام حدا فاصلا بن موقعها الى جانسب قسوى لرحمية والاستعمار العالى وموصيع المركة الشعبية وهركة التمرر العالمية ... وهو هد فاصل رسفت جـداره دیگاتوریــــــ سوداء بلا هدود ، وروح المقاومة الشمييسة ضدها التي لم تغمد رغم شراسة التصغية . .

ان صوت القاومية ضد الديكاتوريكة الذي اطلقه الدكت ورعز الدين على عامر عضو المكتب السياسي للمسزب الشيوعسي السودائي في باريس والذي ارتفع عاليا فسي بيان للجِزب تم توزيميه في مختلف انحاء الصوت يستند الى اسس واقعية في الجذور الشمبية للحزب الشيوعي المظيم التسي لا يمكن اقتلاعها مهما استنت « الاستان » !

ماحب الامنياز المدول مديد الادارة محسن أبر أهيم حسن فخر ياسر نعمه شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة العاماتة - محلة رأس النبع - بناية فواد درويش هاتف : ۲۲۷۵۲ - ص م ب ۸۵۷ بیروت _ لبنان و التحرير ما

العربة صفعة ٢

الوطنية السودانية والعربية التي ترى في الشعب الصينى وحزبه الشيوعى حليفا هاما دنى الصعيد العالمي لنضال القوى الثوريسة الحربة صفعة ٢

رسكالة سشاهدعيان من الخرطوم

الجماهيرالسودانية خلال الاجراث الرامية

وصلت هذه الرسالية من حركة الشهيد هاشم العطا ورفاقسه .

الخرطوم صباح الاثنين ١٩ يولد ١٩٧١ ، افال سكان الدينة على بيان الماضل هاشم العطا الذي قاد حركسة ١٩ يوليو واطساح بدكتاتورية النمي ادة ثلاثة أيام _ وصلت الى الدينة الثلثة مساء الاحسد ١٨ بولس قادما اليها من بروت . . وهذا الصباح صباح الاثنين افقت مع النساس على بيسان هاشم العطا ، لم يكسن في الدينسة ما يوهي بسان هناك شيئا غير عادي قد وقع في البلاد سوي دبابتن ترابطان على مدخل الجسر الذي بربط بين ام درمان والخرطــوم .. بدات مــم صباح الاثنين تنفرج اسارير الناس وترتفسع تعليقاتهم : « لقد ارتحنا من الحكم البوليسي وحكم المخابرات »، كان الناس يبدون جميما وكانهم على موعد سابق مع حركة ١٩ يوليو، ثم بدأت بعد ذلك من صناح اليوم الاول المظاهرات من كل شوارع الخرطوم والاهيساء الشعبية والحي العربي والقاطيق الجساورة للماصبة تهنف تابيدا لمركسة ١٩ بوليسو ، كانت شماراتها تؤكد شيئا جديدا في حياة الشيعب السودائي كثيرا ما نافل من اجسل تحققه بركانت الظاهرات تاكد سلطة الصعة الوطنية الديمقراطية التسي اعلن سان هاشم العطا قيامها وكان التظاهرون التقطوا ما في بيان هاشم المطا وحولوه الى شمارات تهسز الدينة كلها ، لم تفرض الاحكام العرفية او عظر التحول كنا هو معهود عقب الانقلاسيات العسكرية التبي تقسيع في بعض البلدان العربية . ترك قادة ١٩ بوليو كل ما في الدينة كما هو ، اقبيل الوظفييون في المؤسسات واجهزة الدولة على اعمالهم بحماس ملحوظ وبدأت اذاعة ام درمان تذيع برهات التابيسد من المواصم السودائية الاخرى ، بور مودان، الابيض ، وادمدني ، كسلا ، جويا ، ملكان وغيرها . لم تطلق رصاصة واحسدة عسلي المجموعة الموالية للنمرى . في اليسوم الاول اهتجزت هذه المجموعة وكانت من الوزراء ،

مؤيد الثورة بوليو وبين عقيد لم يكن متفهم___ا للموقف في بداية الامر ، الناس في الماصبة المثلثة تروى الحوار على الشكل التالي :

الملازم للمقد _ سيادة المقيد أنت تعير في ان العلاد تردت سعاسها واقتصادها وعصوت عن تنفذ خطة التنبية الإقصادية . وكل ما نريده هو تصحيح هذه الأوضاع .

قارىء سوداني ، سدو منها انه غادر السودان يوم ٢٦ الشهر الماضي . وهو يسروي ، مسن منظار الجماهير السودانيسة ، احداث الايام التسي اعقيب

حوار بسيط للغاية دار بين ملازم صفي

فاروق آيو عيسي ، معاوية ايراهيم، النبيري

وغيرهم . احتجزت هذه المعبوعية دون ان

تهمى باي اذي على الإطلاق تمعيدا لتقديمهم

الى محاكمة علالة .

السودانية في المدينة .

العقيد _ ما هو المطلوب منى الان . اللازم - تعديد موقفك لاتنا نعرف انك

ضابط وطنى تريد خدمة البلاد .

المقيد ... من يقوم بهذه الحركة الجديدة ؟

الملازم _ تنظيم الضباط الاحرار الذي قام بثورة ٢٥ مايو وهاول النميري حرفها عسن

العقيد ... ما دام العبل في مصلعة البلاد فاننى اعلن تابيدكم .

حوار بسيط كطيمة السودانين السيطيه يرويه الناس في اليوم الأول في كل القاهسي وأمام الدكاكين ، مكان الحوار كان في مكتب العقيد وكان اللازم ينتظره في مكتبه مقنميه بالانضمام للثورة ، لم يستخدم الملازم اى نيء من التهديد بل كان حوارا وديا للغامة .

استمرت المظاهرات التابيدية لليوم الثاني وكاتت شوارع الدينة خالية تماما من أنسر للغوات السلحة الا في بعض نقساط التفتش ومداخل الدينة ، لكن كانت هــده الشوارع تعج بالمتظاهرين مسن كل مكان . المزارعسون جاموا على الاقدام من الجزيره تابيدا لثورة ١٩ يوليو . بدأت وزارة الداخلية السودانية تضع نظاما سريعا للغاية لتسهيسل تاشسرات الخروج للمسافرين المادسن كما بدأ الاستعداد لفتع المطار لن يريد السفر من المواطنين وقد فتح المطار في اليوم الثاني فعلا لطاائرة حاقت فوق مدينة الخرطوم عدة مرات ثم سمع لها بالنزول . كما بدات مظاهرات مماثلة فسي العواصم السودانية الاخرى ، وادمدنسي ، الأبيض ، بور سودان ، كسلا ، جوبا تعان تاييدها لثورة ١٩ بوليو وكانست هتافيات المتظاهرين في كل المدن السودانية تؤكد شيئا واهدا هو سلطة الجبهة الوطنية الدبيقراطية. في اليوم الاول اعلن هاشم العطا اعسادة تشكيل النظمات الشمبية والمهنية التسي كان النبيري قد حلها وهي المظمات التي عرفها التاريخ الوطني للشعب السوداني .

عند السودانيين عند سماع نيا اهتماز بابكر النور وفاروق عثمان همد الله : كانست الساعة الثانية عشرة ظهررا عندما سهم السودانيون هذا النبا تحولت شعارات التظاهرين ضد هذا المادث القيدر كانيت هنافاتهم ، « يا قذافي يا صحراوي لن تحكينا شركات البترول » ... لقد اثار هذا الحادث سخط السودانين جميعا ، لقد سمعت باذني وأنا أمَّف في السوق العربي بالخرطوم كيسار التجار المتدينين يقولون ((من اجل شو تحمز لسا أولادنا اذا كانوا مخطئين نحنا نحاسيهم هنسا » . لقد فجر العادث لدى السودانين كبريادهم الوطنس . حقيقسة بدا الثقفون والتعلمون في العاصمة بعلقون : « لقد قيام النظام الايبي باكثر مما كان يمكن ان تقوم

جاء اليوم الثالث ، وهو اليوم الذي بـدا

١٩ يوليو » .

استبرت الظاهرات الصافية تأبيدا لثورة ١٩ يوليو وضد القذافسي والرجعية العربيسة وشركات البترول طوال اليوم الثالث حنسي الساعة الدابعة والنصيف من مساء هيذا البوء عندما اعلن هاشم العطا من اذاعية ام درمان ان تدخلا اهنيها يقع الان ضد الثورة وطلب البيان من العماهـــر أن تدافع عــــن ثورتها . بعد هذا البيان غنى الوردى ، الفنان المحبوب لدى الشيعب السوداني ، اغنية « انصبوا المتاريس » . ثم غني فنيان سوداني اخر اغنية شعبية بحفظها كيل الشعب السوداني . وهركت هذه الاغنيسة كوابن السودانيين وشعر الشعب ان اعتداء خارجيا يقع الان على ارضه ليقضى على ثورته وبمس كرامة وطنه ويدوس كبريسساده وربط السودانيون سريعا بما عرفوا بسه من ذكساه بن بيان هاشم العطا في الرابعة والنصسف وبين نبا احتجاز بابكسر النسور وفسساروق همدالله في ليبيا واستعدوا على الفور لنصب المتاريس في مداخسل الشوارع . وتكهسرب الحو في الدينة الثلثة بشكل فظيم لم تشهده الدينة قبل ذلك . الا أن قصف الدافيم الشديدة على مقر الاذاعة والذي كان بهسز اركان الدبنة لم يمكن جماهي الشعب مسن استكمال نصب المتاريس .. لم تكن تتوقسع تاك الجماهر ان التدخيل الإجنبي بدأ مين الداخل فالجماهير السودانية تتمتع بطيية خاصه وصدق في الشاعسر خاصة للاهانسب

بدأت الجماهير تقاتل بطريقتها الخاصة مسن فوق المازل ومن النوافذ وتلتقط قطع الاسلحة من هذا وهذاك . . لقد شعرت بأن ثورتها فسي خطر وما زال داديو ام درمان يبث لها اغنية (انصبوا المتاريس) كما بيث له__ا أغانيها الشعبية .. لقيد استمر القصيف الشديد على مقر الإذاعة حتى الساعة الساعة لا ربعا من مساء اليوم الثالث .. بعيد ذلك سكت صوت الإذاعة عند اخر مقطع لاغنية « انصوا المتاريس » ثم اشتد القتال في الاحياء الشعبية وفي احياء السفارات . كان قنالا ضاربا للفاية . وفي العقيقية كانيت الجماهير تقاتل بكل شيء . لقد مد المنسود والضباط الوطنيون الحماهر بما امكن مسن السلاح . . وكان اجتماعة للعمال سيتم فسي الساعة السابعة من مناه هذا النوم التبليح الا أن القصف المدفعي الشديد هال دون هذا

الذين يعيشون بينها ولم تتصور وقوع الغدر

الاجتماع . بعد أن سكتت اذاعــة أم درمان عن البث بدأت محطة اخرى مجهولة تعلن ان النميري استماد السلطة بصوت غر سوداني وبلهجة غبر سودانية . وبدا ارسال هذه المطقضعيفا حتى أن السكان في الخرطوم لم يسبعوها .. اعلنت هذه المعطة المعبولة ان التلفزيسون

به القاعدة الأمريكية . تأمر النظام اللبيسي نيابة عن شركات البترول للقضاء على نسورة

تجري في احد شوارع المي العربي وتصبح: (اطفالی .. اطفالی)) > وکان اطفالها قد سحقتهم دبايات النمري التي جامت للحسى وله تتمكن الدخول لشدة القاومة العنيفة ، كما انتاب سكان الدن هزن عبيسق واسى شديد بعد اعدام الشفيع اهبد الشيخ بدون محاكمة .. أن مدينة الخرطوم الأن في سجن رهيب وصبت لا يمزقه سوى رصاص الاعدام بالجملة .. لكن استطع القول بدون مبالغة ان مقاومة عنيفة وعنيفة جدا ما زالت موجودة في علب المدينة .

شاهد عبسان

في اليوم الرابع وبالرغم مسن الاعدامسات السريمة لهاشم العطا ورفاقه ، وبالرغم من العملة المسعوره التي بدأت تشنها الاذاعية المجهولة والاستغراب الشديد الذي ظهر عند

الناس عن هذه الإذاعة ، ازداد القتال .. كان القتال حتى مساء الانتيان ٢٦ _ ٧ _ ١٩٧١ يسدور بشكل ضار بين القوات النسي انحازت الى ثورة ١٩ يوليو وبسين القوات التي ظهر انها موالية للنمري . كان هــذا القتال يدور في الدرجة الاولسى في الحسى المربى ومن فندق حلفا ومن عمارة عثمان ، وهي أكبر عمارة في الخرطوم وكانت قد المبت بعد ٢٥ مايو وفي الشوارع الرئيسية وفسى الازقه .. فسر الناس بشكل سريع الاعدامات الغورية التى يقوم بها النمسرى باتها بهدف التأثير على الماتلين ، لكن الانباء تتوارد من المدن السودانية الاخرى خاصة واد مدنى ، بور سودان ، طبره ، ان قتالا شدیدا بسدور بين قوات ثورة ١٩ يوليو وبين قوات النميري وحتى يوم الاثنين ٢٦-٧-١٧ تاريخ مفادرتسي مطار الخرطوم كانت الاتصالات والمواصطلات منقطعة تماما بين الفرطيوم وبين هده العواصم المتى يدور فيها القتال وتوجه حكومة النمري نداءاتها للقسوات الموالية لها عسن طريق الاذاعة التي عادت الى البث في البسوم الخامس للاحداث وبدأ الناس في الخرطسوم يفسرون نداءات اذاعة النمري مان قسوات كبيرة من الجيش السوداني هي الان مع الثوار وان الدبابات البرمائية اختفيت تماما ولم تظهر اي تابيد للنمري حتى الان .

غادرت الغرطوم مساء الاثنين ٢٦ - ٧ -٧١ وكان القتال على اشده في مدينة الفرطوم نفسها خاصة في الحي العربي وبعض الفنادق وحتى بعض الشوارع الرئيسية وان تواتسر الأنباء التي وصات تغيد ان القتال على اثده في المدن الاخرى . وكانت وزارة المداخلية قيد اكتظت بالمتقلين من كل الفئات الاهتماعية وظل هؤلاء مضربين عن الطمام هتى يوم الاثنين ٢١ - ٧ . لقد شاهدت طفلا صفسرا الم يتجاوز العاشرة من عمسره في احسد شوارع الخرطوم يوم الاحد ٢٥ ــ ٧ يشير بيده الى رجل عادى كبير في السن ويصبح على دبابــة كانت منطلقة في احد الشوارع « يا عم يا عم هذا شيوعي . . » واستفريت كيف استجاب قائد الدبابة المعنون لنداء الصبي فانطلقيت الدبابة نحو الرحل المسكن واطلقت رشاشاتها عليه نسقط قتيلا فوق الرصيف .

ولقد اصاب سيدة مصرية الجنون وهسسى

سيدا ارساليه في السادسة والنصف سن مساء اليوم الرابع - وهو يوم الجمعة - ... الجبهة الشعبية الديمقراطية تردّعلى القذافي وتنفنامن مع الحزب الشيوعجي السوداني وتكشف وكانت غفيمة ... لقد ظهر على شاشية التافزيون مصورو الكامرا والمسمسات على رؤوسهم لم يتبكلوا من عبل مونتاج للتصوير المشروع السعودى لضرب يسار المقاومتر وتصفيةالثوق الفلسطينير وقد أثار هذا المنظر السريع سخريسة الاسر

أصدرت الحبهة الشميسه الديمقراطية بيانا ردت فيه على حملة القذافي ضد يسار المقاومة والحسرب الشيوعسي السوداني والمقوى الوطني الديمقراطية ، واعلنت تضامنها مع المناضلين الشيوعيين فسي السودان • قال البيان :

ا سانات

البشهد الوطن العربى منذ حملة ايلول الدامية ١٩٧٠ ، سلسلة من هملات التطويق والامادة للقوى الوطنية والثورية ، ويتعرض اليساريون ون ماركسيين وديمقر اطبين ثوريين ، لاشرس هذه المملات واكثرها همجية ووقاحة على يد الرجعية عميلة الاستعمار ، وبذات الوقيت على بد انظمة برهوازية فاشية تدعسي زورا التقدمية والمداء للامبريالية كما يجري فسي السودان المناضل من عمليات تقتيل وابادة لاصلب الوطنيين الثوريين من أبناء الحسزب الشيوعي السوداني . وهذا كله انسجامها مع سياسة ((الانفتاح)) على الامبرياليــــة وتقديم التنازلات لها من أجل أمرار التصفيــة الشاملة للقضعة الفلسطينية ، وتمزيق الجناح الثورى في حركة التحرر العربية لتامين الاعتراف باسرائيل ضبن هدود آمنة وتأمين الاستقسرار للمصالح الامبريالية وحماتها من انظم رحمية عميلة سلمت فلسطيسين عام ١٩٤٨ للصهونية وفقا لخطط استعمارية مرسومة ، وبذات الوقت حتى نتربع انظمة برجوازيسة عاهزة عن خوض حرب وطنية حازمة مسم الصهونية والامتريالية وليس أمامها الا المساومة مع المدو القومي رغم أطنـــان الشمارات الثورية الفارغة .

وفي هذا الوقت تحديدا يخرج علينا المقيسد القذافي (١-٨-١٩٧١) بتصريحات يسوزع فيها (شبهادات الادانة الوطنية)) على أصلب اعداء الصهيونية والاستعمار والرجعية فسي الوطن المربى . ويعلن أنه « يلتقي مـــــع الولامات المتعدة الامريكية في معاداة الشيوعية ولكن تبقى بعض القضايا المختلف عليها بينه ومن الامبريالية الامريكية ..! ١٤١١ » .

ثم يصب غضبه على بسار المقاوم الفلسطينية والحزب الشيوعي السوداني لان هذه القوى تتسلع بنظرية الطبقة الماملة . لقد فات المقيد القذافي أن الماركسييسن الثورسن يشهد لهم التاريخ أنهم أصلب الماضلين من اهل قضايا الثورة الوطنيــة (القومية) والثورة العالمية ضد الامبرياليــة وعملائها الرجميين ..

لقد تناسى القذائي دروس التاريخ الماصر في المالم ، فالشيوعيون وكل الموريين هـــم الاعداء الاشداء للامبريالية والاستمبار والرجعية العالمة (ثورة عمال باريس ضد المكومة البرحوازية .. حكومة الفيانـــة الوطنية ١٨٧١ ، ثورة اكتوبر ١٩١٧ ، ثــورة الصين ، الثورة الفيتنامية بقياده الحرب الشيوعي ، الثورة الكويية .. الخ) وفسى وطننا المربي أن الماركسيسين الثورسين الفلسطينيين حماوا السلاح لقاتلة المسدو القومى قبل انقلاب المقذافي وبعده ، والحزب الشيوعي السوداني الذي يهاجبه القذافسي هو الحركة الوطنية الثورية التي قابت الشعب

لسوداني المناضل الى اسقاط حكم عيسود العسكرى بانتفاضة هماهيرية رائسدة ، وهو الذي قاتل الرجعية السودانية عميلسة الامبريالية والسعودية طويلا ، وهو المذي اتخذ موقفا قوميا وامميا ثوريا من دولــــة اسرائيل ، واكد على النضال من اهـــل ازالتها وبناء دولة ديمقراطية في فلسطيسين (مؤتمر اكتوبر ١٩٦٧) وهو السندي رفض بنود قرار معلس الامن التي تنص علييي الاعتراف باسرائيل وتامين حدود امنة لها ، كما وقف مع الثورة الفلسطينية بكل طاقاته..

ان أي مصمل من مصائل المقاومة لا يحتساج الى ((شهادة)) من المقد ، والعبهــــة الديبقراطية بالتاكيد ترفض شهاداته مهمسا كانت . . . فدماء مقاتلي الجبهة ضد اسرائيل، وف أيلول وفي كل لعظة قتال ضد المسده الصهيوني وفي جميسع مراحل المدفاع عسسن الثورة والشعب السلع ضد قوات اللسك حسين ، هي الشهادة الثورية الوحيدة المطلوبة . ودماء مقاتلي الجبهة بقيادة القائد البارز « صالح رافت » عضو الكتسب السياسي للعبهة وعضو اللعنة التنفيذيسة لنظمة التحرير قد روت تراب الوطن في جرشي وعجلون وهي لم تجف بعد ولا يستطيع اي مكابر في الكون طمسها .

نمم ، نعترف باننا ندوسل السلاح بيسد والامدمولوجية الثورية بالعد الاخسرى ، لان البندقية وهدها لا تصنع ثورة ظافرة والمسير العالين لثورة شعينا عام ١٩٣٦ دليل صارخ على هذا ، والندقية السلحة ينظرية وسياسة ثورية هي التي تصنع النصر على الاعداء ، وثورة نستنام بوجه الة الحرب الامبرياليسة دليل صارخ على هذا ... وعلى المقيـــد القذافي ان يتذكر بان الذي يقود التسورة الفيتنامية ، حزب شيوعي يؤمن بالماركسية _ للينينية والاممية البروليتارية .

واذا كان القذافي برى على هد تعبيسر اهدى خطبه المائية « بان امبرياليي الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية ، اقسرب البه من بلدان المسكر الاشتراكي (لانهسم من أهل الكتاب) سنما الملدان الإشتراكسة تأخذ بالشيوعية » فإن هذا النطق سيقوده بالنتيهة الى الوقوف بصف الرجعية والامبريالية لانه ضد القوى الثورية في العالم وفي بلادنا العربية التي تخوض صراعا ضاريا ودائما مع الامبريالية والصهيونية والمرجعية ، وهذا مسا قاد القذافي الى مواقف العداء مسن بسسار المقاومة والحزب الشيوعي السوداني المناضل تحديدا ، والقذافي يعلم جيدا انه في هـــذا يلتقى عمليا مع طلبات السعودية واللسك حسين والميمين الفاشي في السودان .

السعودية تطلب رسميا ضرب الجبهة الديمقراطية ومنظمات تقدمية اخرى

ان الثورة الفلسطينية تتمرض الإن لخطير التصفية الشاملة ، حتى يتم للملك حسيسن عقد صلح استسلامي منفرد مسع العسدو Langue is . .

ان الجبهة الديمقراطية تطرح علنا وامسام الجميع . . ما يدور في كواليس الدبلوماسيسة السرية ، نطرح المعلومات الاكيدة والقاطعة

والامبريالية الامريكية . أن المجبهة الديمقراطية تبزق الان جدار الصبت على المؤامسرات والمفططات الرجعية _ الامبريالية السرية _ بدون غموض فالوضوح السياسي هو القسوة التي لا تقهر بيد شيمينا وابناء الثورة الشرفاء. لقد اطلت الحرباء الرجعية السعودي براسها على المشرق المعربي مسن جديد ، وتحديدا بعد رحلة فيصل لواشنطن ، واخذت السمودية تنشط للمشاركة في الاسراع بتصفية القوى الثورية في المنطقة المدينة والتي تقف بصلابة في وجه مخططات الامبريالية لفسرض « الحل الامريكي » لازمة الشرق الاوسط ، وفي مباهنات فيصل مع الرئيس السادات طلب رسميا تصغية القوى اليسارية في حركسة

الخططات فيصل _ حسيسن _ المصمودي

الاسبوع الماضي . ان اللك فيصل ومعه وزير خارهية تونس الذى وقف قبل عشرة ايام امام التلفزيــون الاردنى ببارك خطوات الملك حسين بمسد مذبحة حرش يعملان بتنسيق مشترك لتنفسذ المخطط الامبريالي الامريكي وذلك بالعمل علسي تحويل المقاومة الى اداة عدسكرية خاضمية « للسعادة الرحمة الاردنية » وتعمل ضبين ما تحدده رئاسة الاركان الملكية في عمسان ، وبتعبير أوضع أن ((الوساطة)) السعوديسة - التونسية تطرح مشروع تسويسة جديدة بين المقاومة وحكم الملك حسين يؤدي السي النتائج السياسية والمسكرية التالية

القاومة ، وعاد الملك فيصل وحدد طلبه هذا

مع وقد المقاومة الذي ذهب الى الرياض خلال

اولا _ خضوع القاومة الى منطق «السيادة الاردنية وقوانين الدولة الرهمية » وبذلسك يتم تحريد المقاومة من استقلالها السياسسي ويصبح حكم الملك حسين هو المعبر عن شعب فلسطين محليا وعربيا وعالميا .

ثانيا _ تتحول المقاومة الى ظاهرة عسكرية فقط تتقيد بالتعليمات الصادرة عن رئاسية الاركان الملكية بحجة « ضبط المبل القدائسي وهصره بمهماته المسكرية ١١ على أن يتواهــد القدائيون على شريط طوله ٥٣ كم مقاسل ارض الضفة الغربية المعتلة ويعرض ٥ - ١٠ كم عن النهر . وجميع الاراضى الفلسطينيسة المعتلة قبل ٦٧ لا يجوز وجود فدائيين مقابلها أو العمل باتجاهها وهصر العمل المسلسح بالاراضي المعتلة بحرب حزيران ٧٧ .

وبهذا يتم تحريد القاومة من أية صفية تمثيلية سياسية ووطنية لشمب فلسطيسن وهذا ما يطالب به الملك حسين ، تحديدا عتى يتمكن من الحركة السياسية باسم شعب فلسطين وباتجاه التسوية الشاولة مع المسدو المسهيوني . وهتى تتمكن الوساطة المشيوهة من تحقيق مشروع التسوية الجديدة ، فــان الملك فيصل والمصبودي وهذا ما يطالب سه الملك حسين ابضا في تصريحاته واذاعاتـــه رسولا الامبريالية الامريكية ، يطرحان ضرورة اتفاذ خطوات رسبية عربية ، وداخــــل المقاومة ، تحقق ما يلي :

اولا - ضرب القوى اليسارية في المقاومة ، فالرجعية والقوى المساومة العربية تعلم حيدا ان القوى البسارية تدرك مدلولات هــــــــذه المؤامرة _ التسوية _ مع الملك حسين ولن

نتنازل عن الموقف الوطني المحقيقي باداني ومحاصرة حكم الملك حسين من قبل السدول العربية فلا وساطة بين الشبعب وحكسم الجلادين والجزارين في عمان . فحكم الملك حسين لا بيثل شيعينا وقد عمل على مصادرة جميع حقوقه الوطنية ، فقطسع كسل جسور الملاقة بينه وبين المقاومة وجماهير شعبنا . ثانيا _ مسخ الوهدة الوطنية بين فصائل المقاومة ، تحت شعار ((الوحدة الوطنيـــة في منظمة واحدة » لدغمها للتقاتل فيما بينها تحت شروط السعودية _ تونس _ حسيسن ، التي تطالب بتصفية القوى البسارية اولا وقبل كل شيء ، وبذلك تعمل المقاومة على تمزيسق نفسها بنفسها ، بل اكثر من ذلك دخولها فيما بينها في دوامية دمويية تؤدي بها الى الهلاك بينها ترفض السعودية - تونس - هسين

اية وحدة وطنية جدية بين منظمات المقاومة .

فالوحدة الوطنية تتطلب تحديد المهيات الوطنية والسياسية الراهنة لشعبنا ونلك بانتزاع حقوقه الوطنية من انباب حكم اللك حسين (حقه في تقرير مصيره بنفسه ،حقيمتابعة تدريب شمينا وتسليمه ، مواصلة القتيال باتجاه المعدو الصهيوني ، رفض اية تسويــة سياسية تبس حقوق شعبنا التاريضية ، المساواة الاقليمية في السلطة السماسيسية بين الشعبين الاردنى والفلسطيني ورفيع الاضطهاد الاقليمي عـن شعبنا في الاردن ، اقصاء حكومة الجلادين ومحاكمة سفاكسي دماء الشعب والفدانيين) . والوحدة الوطنية تتطلب عسكريا بناء جيش تحرير شعبى موحد على اسس ديمقراطية ثورية (القواعـــد تنتخب القيادات ، مجالس القاتلين للرقابسة والنقد والتوحيه ، الغام الامتيازات الطبقية، المادية والمعنوية ، بين المقاتلين ، تحرير ارادة القوات المقاتلة من اية ضغوطات رسبية) . وهذا ما لم ينضج بعد في صفوف حركسة المقاومة ، رغم أن الجبهة الديمقراطيـــة طرحت مشروعا للوحدة الوطنية الثورية على المجلس التاسع ، بينها تطالب الرجميسة بان تصفى المقاومة نفسها بنفسها باسم الموهدة الوطنية وضرب القوى اليسارية . حتى تتحول الى مقاومة هزيلة تحت الموصاية الرسبيسة المربية . وغير قادرة على المركة الوطنيسة الستقلة سياسيا وعسكريا من هنا بالضبط علينا أن ننظر إلى تصريعات

القذافي ضد القوى التقدمية في المقاوم___ة علنا أن نتبتم بدرجة عالية من البقظ___ة الثورية لا بطبخ في دهاليز الدبلوماسيــــــة السرية ، فطلبات السعوديـــة ــ تونس ــ حسين واضحة ، وياتي القذافي بتصريحاته ضد يسار المقاومة ليصب الماء في طاهونـــة مؤامرة واشنطسن _ فيصل _ هسيسن _ المسبودي لتصفية الثورة وتحويلها السي هيكل عظمى ليس امامها سوى التسليسم او الانتمار إمام المخطط الرجمي الاستمساري لتصفية القضية الفلسطينية ..

ان الثورة في خطر .. وعلشا حبيما قهــر مؤامرة فيصل _ هسين _ المصمودي وكـل اعداء الثورة ، وتحية الى جميع القوى المتقدمية المربية والعالية التي تتضامن مع ثورتنا . "

الحرية صفحة ه

الحلف الرجعي الجابيل

عاش العالم العربي ، فسى الفترة الاخيرة ، سلسلة من الاحداث والمآسى تقرب من المسلسلات التي تعودنسا ان نراها في دور السينمسا ، الا انها كلفت الشعوب العربية وطليعاتها المناضلة الكثير من الضحايا والعديد من الشهداء،

وقد بدات هذه الاهداث بمعاولية انقلاب فامضة دارت في المقصر الملكي في المفسرب ، تسارعت الدعاية اللبيية لتابيدها ، بينما هرول اللك هسين الى مراكش ليهنىء زميله بنجاته وليتبنى له طول المبر ، في الوقت السندي اصدر فيه اوامره لقدمه في الاردن بسمستي المقاومة الفلسطينية ، ووضع هد لاهلام مسن راودهم خاطر الاطاهية بالماثلة المالكية الهاشبية ، عسسن طريق انقلاب عسكرى ، اردنیین کانوا ام فلسطینین .

ثم كانت معاولة الانقلاب السودانيسة ، التي هاول قادتها أن يعرروه بها مسن وصاية مصر وسوريا المضعفين ، ووصايسة القدام الذي يتبطى محاولا أن يحتل المتصب الذي خلا بوغاة عبد الناصر .

وتلا هذا الانقلاب مفامرة تبت في سميساء بييا ، انتهت باعتقال قائد الانقلاب السوداني واهد زمالله . ثم ظهرت طائرات مجهولـة ، مصرية أو ليبية في اغلب الظن ، قصفت مقر قيادة الانقلاب المسوداني ، ومهدت الطريسق لمودة النميري الى السلطة .

وبعدها القي السادات خطاما في احتفالات ٢٣ يوليو ، اصدر فيه حكمه بالاعدام على مايون مصرى ، ووصم العبهة الشمييية بالخيانة بحجة انها جرؤت على احتلال سفارة بصر في السويد اهتجاها على تفائل السادات وأعوانه أمام المجزرة التى دبرها حسيسن للشعب الفلسطيني ، وهدد هسين بعظائسم الامور لان الملك مسرغ كرامسة « الرئيس » المصري ، ورفض أن يحترم هبيته ..

هذه الاهداث وغيرها ، هل هي أهدائها تقع في هذه الرحلة من تاريخ المالم العربي ، ام ان هناك رابطة ما ، توضع بشكــــل له باغر أن ما يدور في الشرق الاوسط ، انمسا هو تعبير عن ظواهر طبقية ، وعن تفاقضات داخلية ، كان لا بد وان تنجز بعد أن ظليت كامنة طوال اعوام متتالية ؟

منع الاحداث :

مما لا شك فيه أن الاهداث التي تمر بمصر تترك طابعها على تطور الامور فيسي الشرق الاوسط باسره ، وقد تبلورت هذه المعتبقة بشكل واضح بعد العرب العالمة الثانية ، الا أن بروزها اتقد شكلا اكثر شمولا بمسد تأميم القناة في يوليو ١٩٥٦ ، ويمسد أن نعول عبد الناصر الى قالد وطنى بتزعيم البورجوازية المومية المصرية ، والبورجوازيات القومية العربية التي كانت تبعث عن طريسق

لنموها الزاسمالي والسيطرة عي المركية الشمبية الوطنية المتصاعدة !.

وقد ادى هذا التعول لان يصبيح المسرح السياسي في الوطن العربي ، مجال صراع بين تيارين رئيسيين : الاول يتزعمه عبــــد الناصر وتنضوى تحت لوائه البورجوازيسات القومية المربية التي رات في « النم وذج الناصري » وسيلة لانقائها من ازدياد هـــدة الصراع الطبقي ، ولاحتواء عواطف الجماهيسر العربية التي جذبتها دعاية عبد الناصر وعجزت طلائمها الشمبية عن أن تقودها في طريق ثوري مستقل ، والثاني : تيار البورجوازيـــات والطبقات الاستقلالية التقليدية التي قاومست أطماع عبد الناصر واتعاهاته السياسيسة والاقتصادية لاتها كانت تهدد مصالحها ووضعها

وقد استبر هذا الوضع هنى وفاة عبسد الناصر ، رغم الهزائم السياسية والمسكريسة التي عاناها نظامه ، ورغم ازدياد هــدة الازمة المتى كاتت تعصف ببورجو ازية الدولسة وتهدد بعودة التناقضات الطبقية الـــــــى الانفجار في مصر ، في الفترة التي تلت هزيمسة الجيوش النظامية العربية امام المسدوان الاسرائيلي في يونيو ١٩٦٧ .

نفسها تتطلع الى الخلاص من الوصايسة

السوفيتية ، والى تشجيع القطاع الفساص

بشكل يسمع لها بالاستبناع بالزايا التسسى

وهكذا وهدت القبادة السياسية لبورجوازية

الدولة نفسها ضائمة في معترك المراعسات

الدولية ، تالهة في بعثها عن حل الشاكلها ،

فريسة المتاقضات التي نطعنها ، دون قائد

تقبل اجنعتها المغتلفة حكيه . فتفاقي

النزاهات دافلها ، بعد أن عجز قادة الاتعاد

السوفييتي عن ايجاد مخرج لها من ازمتها ،

وبعد أن زادت الولايات المتعدة في دلاله___ا

ورفضها الضغط على اسرائيل طالسا ظليت

بورجوازية المدولة على علاقتها الوثيقة بالاتحاد

وانفجرت هذه التناقضات بعد أن ومسل

الصراع بين المتيارين المتنازعين داخل ميادة

الطبقة الى هد التآمر ، فكان اعتقال قادة

الجناح الوالي للاتعاد السوفعاتي ، وانتصاد

الجناح الذي يرى أن مفتاح الموقف في يسدد

السوفياتي .

الولايات المتعدة .

مصلت عليها في السنين الماضية .

الا أن وفاة عبد الناصر انقدت بورجو ازيسة كما كان من الطبيعي ان تتململ الجماهير الدولة المصرية قائدها التاريض الذي فتسمح المرية ، وهي ترى السادة القدامي والسادة لها أبواب النبو ، ورسم لها طريق الصمود، لجدد يحاولون اقتسام مواقع السلط____ة فوجدت هذه الطبقة نفسها فجاة في مواجهسة من جديد ، وتوهيد جهودهم من أجل مواههــة الشعب المصرى والشعوب العربية وهي فسي سخط الشعب الذي بدأ يخرج من قبقهه . موقف لا تعسد عليه : فالارض المرسة معتلة، الفراغ: والقناة مغلقة ، رصيد الجماهير المريسة والعربية ، الذي استطاع عبسد الناصر أن وهكذا عاد المالم المربي اليوم ، السي بيد هيله نتيمة الملاقة التاريخية التي كانست تربطه بهذه الجماهير ، يوشك على النفاد ، ذلك في الوقت الذي كانت بورجوازية الدولسة

وضع شبيه بالوضع الذي ساده قبل تاميسم المناة ، دول متناقضة المسالع ، عاجزة عسن توهيد موقفها وعن خداع الجماهير الشمسة ، وقيادات مهلهلة تتنازع السيطرة على الحركسة الجماهيرية المربية ، وقادة صفار بحاول كل منهم أن يحتل مركز الزعيم الذي اختفى مخلفا لورثته تركة محملة بالشاكل والازمات .

الثمين :

خرج الجناح الاخير من هذه المركسية

بنتصرا . فواصل السير في الطريق السذي

كان قد اختاره من قبل ، وان كان بوسائسل

اكثر التواء ، بعد ان اضطر الى عقد اتفساق

صداقة مع الاتحاد السوفياتي . وتواليت

اجراءاته « الديمقراطية » « والليبرالية » .

فأمر وزير الداخلية بمنع المظاهرات الشميية

منعا ناما ، ونصبح كل مواطن بالمودة السي

عمله من أجل زيادة الاتناج الفردى للمعركة ،

ثم بدا النظام يفتح ابواب الاقتصاد القومسي

امام القطاع الخاص وراس المال الاجنبي ،

ويميد بعض « المقوق » التي كانت قسيد

انتزعت الى بقايا الطبقات البورجوازي.

والإقطاعية القديمة ، كما لم يتردد في تقبيسل

بد فيصل القادم من مكة ، عن طريق واشنطن

وكان من الطبيعي ان تدفع القاهرة نمسن

هذا التمول ، وان تفقد مركزها كماصبة

للقوى البورجوازية القومية ، وأن تزاح عنها

الهالة التى اكتسبتها اثناء صعود بورجوازية

الدولة الى المكم ، وصدامها مسع قسوى

الإمبريالية المديمة وعملائها الداخليين :

وفي قبول بعض هباته الكريمة .

البورجوازية التقليدية والاقطاع .

وكان من النطقي في مثل هذه المواقسف ، أن يعمل حسبن الذي اضطر في الماضي للخضوع على مضض لوصاية عبد الناصر ، عسلى التحرر من ضغط القاهرة ، وعلى الانفراد بحل بشاكله الداخلية والخارجية . وهذا ما فعله. فقد صبر ، حتى تبدى تفكك الجهاز الحاكسم المصرى ، ثم قرر أن يتعمل معاولة تصفية القاومة الفاسطينية بعد أن مهد الطريسي بخطوات متاتية . كما كان من الطبيعي ايضا أن ينتهز هافظ الاسد الفرصة ، وأن يقفــز الى مقاعد السلطة ، وأن يعمل على تحسين علاقاته مع الولايات المحسدة ، ومسع البورهوازيين التقليديين الذين هربوا سن البلاد في عصر « الاشتراكية » السالف ، وعلى العد من نشاط المقاومة الغلسطينية .

كما كان من الطبيعي ايضا ان يتهيا هاكسم

كممبر القذافي لاهتلال مركز عبد القاصر ،

الشرق الأوسط المضمون الرجعي لهسسده السياسة : ففي الاردن ، والثورة الفلسطينية

متوهما انه يكفى لكى يصبح قائدا عربيــــا كبيرا ، أن يمتلك بضعة أبار بترول ، وأن بعمل بالقرصنة فيشجع الانقلابات هين يريد ، ويقف ضدها هين تخرج عن ارادته ، وان يرفع راية « الوحدة العربية » المزيفة بيــــد وراية معاداة الشيوعية في اليد الاخرى .

ادى المنفك الذي اصاب بورجو ازيــــة الدولة المصرية ، لان تفقد القاهرة مركزها القيادي في المالم العربي ، والى أن تحاول السلطة المصرية المفروج من ازمتها عسسن طریق تحالفات جدیدة ، مع قوی عربیـــــة واجنبية ظلت تماديها حتى فترة قريبة .

ادت الى تفجر الصراع بين التيارين المتناهرين داخل القيادة السياسية لبورجوازية الدولسة المصرية ، والى استبعاد التيار المواليسي للسوفييت ، ثم الالتقاء مع الملك فيصل ويقية القوى السياسية المرتبطة به في مصر وغيرها من الدول العربية ، والنخلي عن المقاومـــة الفلسطينية حين قرر حسين مواجهته بالتماون مع اسراليل .

اى أن الصفة الميزة للمرحلة الجديدة التي بمر بها الشرق الاوسط هي محاولة المنظم الرجعية في المطقة لتجميع القوى السياسية البينية وتوهيدها ضد كافة القوى البسارية على اختلاف تياراتها .

وليس من الغريب أن يبدأ تشكل هــــذا الملف تحت شعار « القومية العربيـــة » ، وضرورة « تجميع القوى العربية من اجـــل خوض المعركة ضد المدو الشترك » . . فان هذا الشمار ، كما طرحته النظم الرجعية في النطقة لم يكن بالنسبة للطبقات الماكمية سوى معاولة لاستيعاب سخط الشمسوب المربية ولاهتواء عواطفها ضد الاستممسار والصهيونية من اجل ضرب الطلائم الطبقية التي كانت تمثل طريق المستقبل .

اذ ان الوجه الرئيسي لهذا الشمار كما رفعته القيادة المعربة بعد معركة القنساة ، كان في الواقع وجها معاديا لحرية الشعسوب العربية . فقد استغل عبد الناصر رغبسة الجماهير المربية في توهيد نضالها الثوري من اجل خلق جيش نظامي بيروقراطي ، لسم يستخدم ، كجهاز قمع ، الا ضد الشعبوب العربية ، وانهار في كل مرة وجد نفسه قسي واجهة عدو الشعبوب العربية المقيقي : الاستعمار والصهونية ، وبن أحل تصفيسة كل الحركات الشيوعية والتقدمية التي هاولت ان تواصل نضالها السنقل - كما تم فسي العراق على وجه الخصوص _ بحجة الدفاع عن الوهدة الوطنية .

البقية على الصفحة _ 10 _

الحلف الحديد:

ومن هنا كانت زيارة روجرز لمر ، التسى

وقد اكدت الاحداث الاخدرة التي مر بها

عن اهتمامه بالنبو ذاته . فيشاكل البطالسة وتدنى الدخل القردى وغلاء المعشة والصرف الكيفي وانعدام الضمانات الاحتماعية الكانية

وللاعتكار . . هذا كله يمنى ضرورة فتح باب ما تقدمه من دعم للصناعة متمثل بالحمايسة

صراع جاد على كسب ود العهدمن أجل امتيازات افضل

مشؤوب محلية

للد الماملة اللبنانية والزراعية .. جميمها

تدخل في اهتمامات المهد الاولى . ذلك انهسا

اذ تطال اوسع الفئات الشمبية تهز علاقسة

الاقطاع السياسي العاكم بقواعده الانتخابية.

واذا تذكرنا أن الانتغابات النيابية على الابواب

اتضح معنى هذه الاهتمامات وقبيتها لسيدى

ولكن المهد في محاولته لانماش الوضيسيم

الاقتصادى يصطدم بفئتين هما المتجار والمناعيون

تنازعان سوقا استهلاكية واهدة ويتنافسان

عليها . مما يجعل من كلفة البضائع لسدى

كل فريق عنصرا هاصما في النزاع . واذا كانت

الواد الغربية ، والمنعة منها اكثر مسن

الاولية ، عرفت في الفترة الاخيرة ارتفاعا فسي

الاسمار ، فأن البضائم المطية عرفت كذلك

ازديادا في الكلفة بعد تطبيق الضمان الصحبي

وتمديل العد الادنى للاجور وزيادة ه بالمة

محور المعركة الاخيرة

بين التحار والصناعيين

مما سبق يتضمع الاطار الحالى الذي أمسن

انفعار المركة الصعفية الأخيرة بين التجار

والصناعبين . فكل طرف اذ يمي أهبة الدور

الذي تلميه الدولة في الاقتصاد ينجه الى هذه

على انه الطرف القادر على على أزمة النمو

الاقتصادي في لبنان والمشاكل التي يستتبعها ،

ويغلص الى أن يطلب منها مزيدا من المدعسم

(كبا يفعل الصناعيون) او اتاهست فرص

المنانسة العرة والكفوءة بدون دعم لاي طرف

(كما بنادى التجار .) : وهذا ما يشكل

هكذا تبدو تصريعات كل طسرف علسسي

انها شهادة كفاءة وهسن سلوك يتقدم بهسا

من المهد ليعظى بانعامه . مَوْتور الصناعيين

الصعفى اذ بأتى بعد زيارة مجلسهم لرئيسس

الجمهورية بيوم واحد يحمل دلالة خاصسة

بهذا الصدد . وكل ما اتى به يحمل تأكيسدا

على الدور الافضل للصناعة اللبنانيسة او

قدرتها على حل بشكلات النبو الاقتصادي .

غهى اساس لثبات هذا النبو واستقلاله ،

مكس التعارة المرتبطة بتبعية واضحة للاقتصاد

الإهنبي ، وهذا يعني أن اتجاه النبو الاقتمادي

المضبون يكون بدعم الصناعة . وهذه تؤمسن

الممالة للننانس ، وهذا يمنى انها تشكيل

ردا على وضع البطالة المنفشية . وهي تحسد

من الفلاء اذ ان المفلاء من شيم التجسسار ،

الن فهي تحب على مشكلة معيشية تثيسسر

سخط اوساط شمية واسمة ، وكانست احد

سياب التعدك المعالى الاخد .. والتتبحية

المنطقية لكل هذا التقرير ان الدولة يجسب

ان نزيد الدعم العالى للصناعة اللبنانيسة

لا في ذلك من مخرج لازمة النطور الاقتصادي.

ولكن اللانير المحض النجار بعد عشرين

وما من تقرير الصناعيين وبعد تصاريح جزئية

متغرقسة للفريقيسن جساء بدحض ادعساءات

الصناعيين ، ليعتبر التجارة هي طريق الحل

ولست الصناعة . فهذه لم تعرف سيسوى

نهو هزيل بينما استمر نمو التجارة بالتصاعد

وهذا ينمكس على الوضع الاقتصادي ببجلسة

تشكل التجارة (بما فيها الخدمات والنقسل)

٧٧ بالمئة من الناتج الوطني . والعمالة فسي

القطاع التجاري هي اكبر منها فسى القطاع

معور المركة المالية .

على الاهور المسابقة .

اركان المهد الماكم .

المنتحبَ اروالصناعيُّون

معركة التحار والصناعيين

قديمة ، انها تعود الى انفلات

لحام الخدمات في الاقتصاد

اللبنانسي منسذ ((الاستقلال))

وتصاعد نموها على حساب

صناعة محلية ناشئة ، وعرف

الصراع الدائر بين الفريقين

فترات احتداد وتوتر عينتها

حملة عوامل اساسية ما زال

لها دورها الحاسم الى البسوم

بعد ان خضعت لتطـــورات

عدة . هذه الموامل التــــي تشكل علاقة التجارة والصناعة

اللىنانىتىن بالراسمالية الغربية

بن جهــة اولــي ، واسواق

الاستهلاك ليضائمهما من جهة

ثانية ، وكلفة تحضير أو تأمين

هذه البضائع من جهة ثالثة ،

بالإضافة الى الاوضاع الساسية

والاقتصادية التي تحكم المناطق

التي تتحرك فيها هذه البضائم

بن حهة اخيرة ٠٠

الاطار الميز للمعركة الحالية:

لقد اطلت بعد ازمة انترا وهرب هزيسران

مسالتان هامتاني الوضع الاقتصادي اللبناني.

نقد عرف نظام الغدمات باكمله هزة كيانية من

هراء هذين العدثين وما استنبعاه من نتائج ،

هي وان لم تود به فانها القت عليه بعض الاثار

المبيقة . فين ناهية اولى تعدل بيزان المقوى

الاقتصادى بين النجارة والمناعة بمسورة

معسوسة وان كانت بسيطة . قامام انسداد

معالات التوظيف العالى وضعف عركة البنساء

وتراهم السياهة والتقلبات المتلاهقة للسوق

المربية الني تعتبر البدان الاستهلاكي المظي

للنضائم اللبنانية ، معلية كانت ام مستوردة .

عرفيت الصناعة انتماشا خاصا تبثل فيسي

ازدياد نسية نبوها واهتلالها مواقع هامية

في السول الاستهلاكية العربية (السعوديسة

فاصة . .) . من ناهية ثانية تبيزت هـــــــذه

الرهلة بتدخل مباشر للدولة في الاقتصاد

منزايد . فاهازات التصدير والاستيراد ووضع

البد على البنوك ومداخات البنك الركسزي

وتأمين أسواق التصريف .. أهلت تعطيب

للدولة معالا متسما اكثر فأكثر لتدخلها نسي

وهاد المهد المالي بادعاداته التنوعسة

وبن اهبها تعسين الإرضاع الاقتصاديـــــة

المتردية . فالاقتصاد المبناني ما زال بمانسي

نتاثج اثار كوارث المصارف الني تداعت وهرب

عزيران ودخول القاومة الفلسطينيسة ...

وكانت هبيم الإهراءات التي انقذها المهد

ف مجال الامن الداغلي والانفتاح المفارجيسي

والقبع المتنع للنعرك العمالي والتعضيسير

السيامي .. هبيمها كانت تصب في انعساه

نطلبه لحل أزمة نمو الراسمالية اللبنانيسة

ومازقه الرعلى وليس بنك الانماء سوى اعد

ولا يقل اهتمام المهد بعل الشاكل الناتعة

من ازمة النبو الراسمالي اللينانية وتشوهسه

والثي تنعكس على اوسع المهاهير اللبنانيسة

مشاريع المهد لدفع هذا النمو وتعربكه .

الارضاع الاقتصادية . .

حسدود المعركة:

ما يجب تسجيله بادىء بدء هسو ان عديث

كل طرف عن الاخر هديث صحيح الى هـــد

يميد . فالنجارة اللبنانية ربيبة الراسمالية

الفرسة ، والصناعة اللبنانية تستمر وتنصو

مواسطة حقنات المساعدات التي تقدمها لهسا

اما مهزلة المهازل ففي دعوة التجار السي منافسة مفتوحة متكافئة . . وبرايهم ان التنافس لا الاهتكار ، هو الذي بولد انخفاضا فسي الاسمار ويعول دون القلاء ، باستطاعى التحار هنا أن يتحدوا مهم الإقوياء ، أذ تسند

الصناعي . أما القلاء فبالزم لانعدام المنافسة المنافسة على مصراعيه بتغلى الدولة عن كسل الحمركية والإعفادات المضريبية ومنح التصدير رسواها .. هذا الدعم الذي يثقل كاهسسل الخزينة والمستهلك . هكذا يحاول كسل طسرف ان شد المهد الى جهنه بنبيان ايجابيسات قطاعه وهسناته مقابل سلبيات القطاع الاخر

رسيئاتــه ..

الدولة . لذا تلوب ادعادات كل فريق مسا ان نيسها انتقادات الطرف الافر . وفسسي النتيمة بيدو كلا الطرفين اعجز من تحقيـــــــق خلاص غطى لازمة نمسو الاقتصاد اللبنانسي ومن التوصل لعل صعيع للمشاكل النسسي بلدها . هكذا بيدو مضحكا ما يدعيه كــــــل طرف هول الفلاء والاهتكار . فالمناعب ون يتولون انهم وراء تدنى اسمار بعض المسواد لاتهم انتجوا بضائع محلية منافسة لها . وینگرون ان یکون هناك ای اهتكار صناعسی في لبنان . وبما انهم يعرفون سلفا أن مسألسة السكر مُضيعة اكبر من ان يقض عنها نظـــر فانهم يسرعون الى تبريء انفسهم من ارتفاع سعر يضاعة معنعة مطيسا ، فالدولسة هسي التي تحدد الشبندر ، وهي التي تعين الرسسم على السكر الاهبر المستورد ، وهي في النهاية الني تقور اسمار البيع .. متفافلين عسن انهم هم اللين يجبرون دولتهم على التبـــول باسمار متدنية للشمندر بعيث تجد هذه نفسها مضطرة امام المعيف البالغ الذي بعيسق بالزارعين الى أن تدفع لهؤلاء من المغزينة نسبة السائية تعت شعار ((الاسعار التشعيعية)) كي لا تنتقص ارباح الصناعيين . ويتعامىسى الصناعيون هنا عن مسالة اساسية ثانيسة وهي مسألة السكر الاهمر . أن رسوم الدولة هذا لا تغير الشيء الكلير في سعره الاصلي الذي بغرضه بلد المشا . أن السكر الاهمسر منا كمعظم الواد الإدلية والتحويلية للصناعة اللينانية يستورد من الخارج والخارج ، أي البلدان الراميهالية الفربية ، همو الذي يعدد اسماره . واسمار البيسم ليست بماجسة للتعليق فالدولة التي تستجيب لصالح اصحاب المبل على هساب الزارعين تكبل دورهسا هبن تغرض بصورة شرعية الاسمار المتلائمية مع ارباح الصناعيين على حساب الستهاك .. وتكتبل الصورة اذا عرفنا ان هناك معبسلا واهدا للسكر في البقام يحتكر كل عملية تصنيع الانتاج الشمندري ويغرض شروطه بعسورة قاطمة .. ويفقد تعداد مصانع السكسسر أو رخصها كل قبهة عين لا تكون هذه المسانسسع

في مناطق الانتاج الزراعي . ظهورهم صناعة غربية منطورة شديدة الاتقان

والمتزايد التي تقوم بــه في الميـدان هل هناك تفضيل معين لا هل يعنى وا سبق أن الأمر بالمسبة لاوسع

مَعْفَضَة المُكَلَّقَة نصيباً . . ولكن اليس المتنافس

مشرعا في ميدان استيراد الادوية فمن ايسن

ارباب الاهتكار في هذا البلد يتفاظون عسن

رؤيته . كل ما يؤذيهم هو ان يجدوا انفسهم

اماء مزاهمة بضائع ((معليسة)) تضطرهم

منافستها الى التقليل من ارباههم كي يسيطو

ليست عيثا لاهيا ، أنها صراع محموم

على مصالح محددة ، انها اقتتال

مستمنت على أسواق يتزاحمون

فيها ويتطلع كل فريق لاحتكارها وهو

في ذلك يلما الى السلطة السياسية

حيث يعرف الدور العظيم الاهمية

لا شك ان النجار والصناعيين يشكلون

اذنالمركة بينالصناعيين والتجار

اذن هذه الاسمار المرتفعة لها ؟

في النهاية معتكر مستبسد .

الاقتصادي .

المماهير الشعبية مسواء ا

طاقها واهدا من طبقة اقتصادية مسيطرة وان هناك هيئات اقتصادية صفاعية تجاريسة لى أن . ومواقف الصناعيين من النظام لا نقل تعصيا في الدفاع عنه عن مواقف التجاريين . فرفيق فندور رئيس جمعية الصناعيين يعلسن باسم هؤلاء في المؤتمر المسخفي الذي عقسده نمسكه بالنظام الاقتصادي المعر في لبنسان ، كما يهدد بالدماع عنه في وجه كل مسن يعاول المساس به . والتجار يعتبرون هــذا النظام « اساسا لعياتنا ومرتكزا لنبونا وضمانــــا لازدهارنا » . وكلا الطرفين يطبقان بحرفية ما نص عليه اهد تقارير مصرف لبنان مسسن انه ال ينبض التسطيم بانه لا يمكن ادعــاء الانتهاد السي نظام ، الا باعتناقه كليسا » اى بعسفاته وسيئاته ، مع معاولة كل منهمسا احتكار العسنات فقط ! ان هذا الدفاع عن النظام « العر » وما يقابله من تبعية ذلبلت من كلا الطرفين للراسمالية العاليسة علسسي مستويين متميزين يجب الايدممنا الى استنتاجات سريمة . أن التطلع الى صناعة مطيسة مستقلة معلا لا بيعد عن ان يكون وهما كاذبا في اطار النظام الاقتصادي - السياس الحالي. وون ((الطبيعي)) أن تكون الصناعة اللبنانية نستيد عصبها من المؤسسات الراسمالسبية المغربية . مع ذلك بعتل الموضع المالسي لهذه المناعة موقعا متقدما عن الموقسع الذي تتف عنده النعارة « اللينانية » ذات التبعية الماشرة والكاملة للراسمالية القربية . بيقسى ان هذه الصناعة تتبع تشغيلا لايد عاطي متكاثرة ومتمركرة لا تلبث ان تلد طبقة عاملــة لمنانية . أن هذه الطبقة هي التي يتيسح لها وضمها في علاقتها مع الطبقة الراسماليسسة رمن هيث تمركزها وتنظيم عملها أن تكسون الطبقة الواعية لصالح جديدة ومنبيسزة نتخطى المسالح الضيقة لفئة ضيقة واحتكارية من النعار او من المناعبين والقادرة علسسى تعادة النغيير نعو نبط اقتصادى مختلف يقوه على الاستقلال الفعلى وثبات المنمسو واطراده الفعليين ونحو علاقات انتاج مختلفة

تستيعد الوهه البشم للاستغلال الرهيسب

الحرية صفحة ٧

للند العاملة والستهلكين .

ربياح اميركسي ق تعصف في في السير ق الأوس ط

بجازر الاردن وبجسازر السسودان "فنواتير" الأنظ كمة العربية لأميركا

مسن احسداث الشرق الاوسط التي تعاقبت منذ حوالي العسام على حدة وبمعزل عن محمل التطورات والنشاطات الساسية الحارية في هذه المنطقة . فهي حبيما ظاهرات تبدو مسن خلال التحليل حلقات في خطية واحدة ترعاها الولايات المتحدة زعيمة النظام الامبرياليي المالي ، وفي رأس اهـــداف هذه الخطة تحقيق تصفية القضية الفلسطينية تصفيية نهائية عن طريق تكريس الهزيمة الشينة للانظمة العربية في حزيران ١٩٦٧ وترجمتها الى ((حل سياسي)) استملامي في صالح اسرائيل وحماتها ، وبالتالي اعادة ترسخ السطرة الامبريالية التسى ضعفيت واهتزت مرتكزاتها في المنطقية العربية خلال العقدين الماضين.

من العبث بحث اي حدث

وكاتت اهسدات السودان الاخبرة مؤشرا ينطوى على دلالات بالغة الاهبية بالتسبة لحمل المخطط الذي يجرى تنفيذه على مسرح الشرق الاوسط . ومن الضروري الانتباه في هــــدا المدد الى سلسلة بن الاعداث والظاهرات المني لا يمكن عزلها عن الاطار العام السدى تسير فيه مغططات الامبريالية . وفي مقدمة هذه الاحداث اعلان بعض الانظمة العربيية موافقتها على الغطة الإمبركية لعل ازمسية الشرق الاوسط ، وتغيير تبادات بعض الدول المربية (مصر وسوريا) واعلان قيام الاتعاد الثلاثي ، وتصفية حركة المقاومة في الاردن ، والتقارب بين القاهرة من جهة ، وكل مـــن الرياض وطهران من جهة اخرى ، وعسودة الدبلوماسية الاميركية الى استلام زم___ام المادرة في تعريك « ازية الشيق الادسط » على اساس السير في انجاه تبشيــــة الماــول الاستسلامية بالتعاون مع انظمة العكم العربية المتفائلة والمتواطلة والسنعدة للبوانقة على الريد من التنازلات والتراهمات اسمساء اسرائيل والاهبريالية في الوقت الذي تطليق أبيه همالت ضجيج فارقة وديماغوهية عين عزمها على الكفاح وتعرير الاراضى المعتلة .

وكان سير الانظمة العربية ، « التقديمة » بنها والرهمية ، في هذا الطريق الاستسلامي نتيجة موضوعية لتركيبها وعجزها عن السير في طريق النضال العقيقية ضد اسرائيسل والامبريالية . ويبدو واضعا أن « الديلوماسية السرية » لعبت دورا اساسيا في دفع الانظمة المربية في هذا الاتماه الاستسلامي . وبدأت ملامح هذا الاتماه نظهر علية بميد يسده

الاتصالات بين الانظمة المربية وأميركا والتي ظهرت بجلاء من خلال زيارات سيسكو وسواه من الجموثين الاميركيين ثم زيارة روجرز لدول الشرق الاوسط ، وبدء البحث في تحقيق تسوية جزئية تبدأ بفتع قناة السويس في وجـــــه اللاحة الدولية .

وقد انصبت المهود الإسكة على محاولة اقتاع الانظمة المربية باته ليس من امل فسي همل اسرائيل على اعادة بعض ما فقدت الدول المربية المنية من أراض الا عن طريق الولايات المتعدة وتصويرها بانها تستطيسهم وهدها اتناع اسرائيل بالتراجع في هـــــــذا المال ولكن بشروط لا تغدم فقط اهسداف العدو المتوسعية بل تغدم بالدرجة الاولى سياسة الولايات المحدة الامبركية في النطقة ومصالعها الاقتصادية الضغبة وفي مقدمتها المثالع المترولية .

واستغلت الابلوماسية الامتركية الى أيمد هد فشل الاتهاد السوفياتي الذي شجيم الدول العربية على السير في طريق العلول السياسية في تحقيق اي تقدم في هذا المعال ، من أجل أضعاف ثقة الانظمة العربية فيي مدوى اعتمادها على دعم هذه الدول___ة الاشتراكية الكبرى التي تلتقي في الاساس مع اماركا على الدعوة الى ايجاد هل سيأسي للمشكلة لا يمكن أن يكون بالطبع الا فيين سالع اسرائيل . وتصرفت المبركا طوال الفترة الماضية بشكل أدى الى الإسرام في زعزعـــة ثقة قادة الإنظمة العربية بالدعم السوفياتي لها ، وبالتالي في جدوى تعزيز علاقاتها مــــم بلدان المسكر الاشتراكي .

وشروط المدركا للموافقة على القيام مسعى جدى لحمل اسرائيل عسلي التخفيف من تصليها لا تختلف تقريبا عن شروط تل اسب . فالطلوب بالدرجة الاولى في هذا المحال تصفية المقاومة الفلسطينية وخصوصا فسي مواقع تواهدها الإساسية في الاردن ، وضرب القوى والحركات التقدمسة واليسارية في الدول العربية ، وتقليص



وخصوصا الميركا .

واذا ما القينا نظرة شاملة على مجمسل التطورات الحاصلة في القطقة نحد أن الانظمة العربية وفي مقدمتها ما يسمى بالانظمسسة التقديية تعبل باصرار عسملي تنفيذ الشروط الاميركية المطلوبة مقابل قياء الولامات المتعدة في المضغط على العدو الظهار بعض اللين في مواقفه المتصابة .

فالتظام الاردنى المبيل قام بواجبه عسلى أكمل وجه . . فمن شهر أيلول ١٩٧٠ السي تموز الماضى نفذ هسسدا النظام ، بالتعاون الباشر مع العدو في بعض الاهيان هدف تصفية حركة المقاومة في الاردن . واسفرت المسارر والذابع التي جرت في هذا البلد عن منسل وجرح عشرات الالوف ليس فقط من رجسال القاومة ، بل من أبناء الشعب الفاسطيني الذين قصفت مخيماتهم بوهشية ودكت بيوتهم على من فيها ..

جرى كل ذلك وسط تواطؤ الانظميية المملي رغم تظاهر بعضها بابداء الاستنكار أوقف الحكم الاردنى وتأبيدها الكلامي لحركية المقاومة واكثر من ذلك فقد ادى تدفسل بعض الانظمة المربية تحت سنار التوفيق الزعسوم بين حركة المقاومة والنظام الاردني المسيى الساهمة فطيا في عملية ضرب القاوم ... ، وذلك لان هذا التدخل العربي افقد الفدائيين ، نتيجة مواقف بعض قياداتهم المتخاذا.....ة ، والقصيرة النظر ، الكثير من امكانياتهم في الرد على حملات النصفية والابادة النسي تعرضوا لها . فقد اعتبد الفدائيون علسي « الضمانات » التي قدمتها الانظمة المربيسة وكانت في الواقع مظاهر خداع وتضايسل مفضوحة . ولا تزال بعض الانظمة العربية ماضية حتى الان في تمثيل مسرحية حمايــة الممل الفدائي مع انها تتحمل مثل حكسام

وكانت الطقة الاخرى الرئيسية التسيي تعتبر تكبلة لضرب هركة القاومــــة فسي الاردن مجازر السودان المحشية فيد الشيوعيين غداة الانقلاب الفاشل الذي مسام به ضباط يساريون وايده الشيوعيون .

الاردن مسؤولية ما تعرض له من ضربسات

واهم ما استرعى الانتباه فيسى احداث السودان ، أن ضرب الانقلات ثم بتدخل مباشر من دول ((الاتحاد الثلاثي ال وعقب ذلك حملة هستيرية معادية للشيوعية ومنفتحة عليسي التعاون مع الغرب وخصوصا اميركا.

حجم العلاقات بين البلاد العربيـــة وكم كان الامر معبرا ان هــذه الدول ذات « الإنظمة التقدمية » الت___ والبلدان الاشتراكية ، وبالتاليي ضرب النفوذ السوفياتي في هسسدة تتظاهر بدعم المقاومة ويتحدث قادتها المنطقة ، ودفع الانظمة العربيــة دائما عن ((عزمهم)) علىي خوض الى محور نفوذ الدول الامبرياليسة معركة تحرير الاراضي المفتصيلة ، وقفت تتفرج علسى عمليات نبسح الفدائس في الاردن سنما استخدمت

السوداني وذبح الشيوعيين هناك . وتنسير هذه الظاهرة واضح . فالانظيسة المربية « التقديية » التي تدعى السير مسي خط المتطور الاشتراكي هي في الواقع أبمسد ما تكون عن مواقع الاشتراكية المطميسة

وفي هذا الضوء كان الانقلاب السودانسي الفاشل الذي قام بــه الضباط المتقدميـــون وايده الشيوعيون يشكل تحديا حقيقيا لهدده الانظمة ومثالا لا بد أن يؤنسر على التطسور الداهلي ق هذه البلدان . وغضلا عن ذلسك ــ وهذا على درجة قصوى من الاهبية ــ غان السهاح بقيام نظام ديبقراطي نقدمي فسيسي السودان لا يعنهد اسلوب المتهريج السياسي وخداع الجماهير من شاته أن يفسر عمايسة تنفيذ المفطط السياسي لحل ازمسة المشرق الاوسط الذي تسعى اليه السياسة الاميركية وفقا لشروطها وق مقدمتها المبل على ضرب القوى الوطنية والتقدمية المقيقية في القطقة وضبان مواقع انظهة العكم الرجعي « التقدمية » المستعدة لاقامة علاقات وثيقة

اسنانها بشرابة لمحت الانقالاب

ومن هنا تتضم الموامل التي هملت الانظمة المربية ، ولا سيما دول الاتماد الثلاثسي ، الى المادرة غورا السبى سحست الانقلاب السوداني وتشجيع نظام هكم النبيري عسلي شن عملة تصفية دموية ضد الشيوعييسن السودانيين اعادت الى الاذهان ما هدث في اندونيسيا قبل عدة سنوات من ردة رجعيسة عنها ومولتها الاستغبارات المركزي

مع أميركا والدول المغربية الاهرى .

ان العلاقة بين مجازر الاردن ضد حركة المقاومة ومحازر السودان ضد الشيوعيين لا يمكن اخفاؤهـــا وسترها بالمواقف الديماغوجيسة والدعاية المضللة التي تمارسها الانظمة العربية ، وهذه المجازر هي في مطلق الاحوال ((فواتير)) تقدمها هذه الانظمة الانهزامية الماحسزة للولايات المتحدة عربون صداقهة ودليل ولاء ، وهــذا يدفــل ضمــن الشروط التي تضعها أميركا من أحل موافقتها على القيام بدور جدي فسي تحقيق التسوية السياسي لازمة الشرق الاوسط التي اصبحت امل الحكام العرب وهدفهم الملح .

الصرف الكيفي في المدارس الخاصة

تنظيم المعسلمين وتحالفهم مسع التنظيمات العسمالية هو الجواب

> جاء المؤتمر الصحفى الذي عقده نقيب معلمي المدارس الخاصة انطوان سيعلاني حول موضوع الصرف الكيفي ليلقي الضوء من جديد على مشكلة تتعلق بمسالة استقرار العمل في قطاع التعليم الخاص ، وهو قطاع تسعى سياسة الدولية استمرار لاسباب عديدة منها دوره المتميز في عملية البناء الايدبولوجي لقزله عن بقية القطاعات وتمييزه ضمين تشريعات فلوية خاصة عسلى هامش تصنيفين فئويين تعرفهما تشريعات العمل اللبنانيسة

القطاع الخاص للاحسراء ،

والقطاع الوظيفي المام) • • و ((العربة)) اذ تتناول موضوع المسرف الكيفي في قطاع التعليم الخاص لا بد لها أن تشير الى أن المعلمين يعانون من هذا السيف السلط عي رقابهم منذ سنين . وهنى الان لم تحرك النقابة ساكنا حول الموضوع . فمسا هي حدود التهديدات التي اطلقها النقيسب سبعلاني وما هي شروط تحولها الى عمسل

المتمرين الابدى

قبل تعديلات قانون المعلمين في المدارس الخاصة التي صدرت في اللول ١٩٦٤ كـان معظم المعلمين يصرفون بعد سنتى تمرينهسم ويتعاقدون في السنة التالية كمتمرنين . هــذا ذا كان صاحب الدرسة راضنا عنهم وذلك بالراتب الذي يغرض عليهم . وكان صاهب الدرسة يستند الى المادة ٢٩ التي تنص على ما يلى : عند صرف المعلم من الخدمـــة او استقالته ، تصغى هقوقه ، واذا عاد السي الشكل سقى المعلم متبرنا في الدرسة طـوال هياته تحت طائلة الصرف من قبل صاهب المدسة . أزاء هذا الوضع تحرك الملبون سنة١٩٦٣ ــ ١٩٦٤ مهددين بالاضراب فصدرت تعديلات ايلول ١٩٦٤ المنكورة اعلاه وابرزها تعديل المادة ٢٩ بالشكل التالي :

• يعق لرئيس الدرسة ان يصرف من الفدمة اي فرد من افراد الهيئة التعليمية على ان يرسل اليه بذلك كتاما مضمونا مسع الاشمار بالوصول قبل الفامس عشر مسن تموز من كل سنة والا اعتبر مرتبطا بالمهد في السنة الدرسية التالية . .

• ف حالات الصرف غير التاديبي ،لصاهب الملاقة اذا رأى في صرفه اساءة استعمال الحق من قبل المدرسة أن يعترض خلال شهرين أمام لجنة تؤلف بمرسوم بناه على اقتراح وزيسر

لحان التحكيم

الممل والشؤون الاجتماعية على الوجه التالي:

١ _ ف الدرسة التابعة الرسسة :

* ٢ مندوبين ممثلين لاصحاب المسدارس يختارون من مدارس تابعة للمؤسسة على أن يكون احدهم رديفا .

* ثلاثة مندوبين ينتخبه المعلمون في مدارس تابعة للمؤسسة على أن يكسون أهدهم

* مستشار خاص مطلع على امور التعليم الادارية والتربوية والقانونية .

٢ _ اما في سائر الدارس الخاصـــــة فتشكل اللجنة المنصوص عنها في الفقرة السابقة على الشكل التالي :

★ احد القضاة المقاعدين .

* ثلاثة مندوبين عن اصحاب المدارس يكون احدهم رديفا .

* ثلاثة ممثلين عن نقابة المعلمين بكون

 ◄ تشكل هذه اللحان خلال الفصل الاول من كل سنة مدرسية وتكون مهمتها النظـر في الاعتراضات التي بقدمها افراد الهيئة التعليبية من اللبنانيين في هذه المدارس والذين يكونون قد قضوا في خدمتها عامين على الاقل ثم صرفوا من الخدمة . وعلى هذه اللجان عند الاقتضاء ان تسوى الخلاف عن طريق اعادة صاهب الملاقة الى عمله ، واذا تعدر ذلك وتبين أن في صرفه اساءة استعمال الحق ، أن تفرض على المؤسسة تعويضا اضافيا يقدر بالنسبة الى أساس الراتب والى عدد سنى الخدمة في القسسة على أن لا بتعاوز قبهة التعويض السنعق لصاهب العلاقة ، وأن لا يقل عن

تفصل اللحنة في الخلافات بصورة نهاثية ولها ان تتقيد باصول المحاكمات العادية . علسى

قيمة راتب انشهرين الاغبرين .

أن تعطى قرارها في مهلة اقصاها شهسران من تاريخ تقديم الاعتراض .

طيما أعطى هذا التعديل للمادة ٢٩ علسي الصعيد القانوني للمعلمين مكسبين جوهريين :

١ ــ ردع جزئى لعملية الصرف الكيفي .

٢ ــ مكسب ديمقراطي على المعلمين أن يتبسكوا به اد يجيز للمعلمين في كل مؤسسة انتخاب ممثلين ثلاثة في أول فصل من كـــل سنة دراسية .

الصرف المستمر

ولكن مع ذلك لم يتخلص المعلمون من سيف الصرف الكيفي المسلط على رقابهم ، ففسسي

١ - لم يكن التعديل ليمنع الصرف الكيفي ، بل ينسع مجالا في اهسن المالات وفي هال تطبيقه للتخفيف الضئيل من نتاثج هـــــــذا المرف ، اذ يبقى حق رئيس الدرسة بصرف الملم من الخدمة مطلقا .

٢ ـ ظل الايهام حول كيفية انتخاب ممثلي

المعلمين في المعان التابعة للمؤسسات ومسن يشرف على الانتفايات . فظلت العادرة غالبا بايدي اصحاب المؤسسات ، فكل مؤسسة تعليمة تدعو مطبيها لانتخاب لائحة تدعيها الادارة ، أو توزع على المطبين بيانا بالثمة مرشمين للموافقة عليها. . عدا أن كل المدارس الكاثوليكية اعتبرت مؤسسة واهدة تحست رعاية الآب اغناطيوس مارون الذي بختار ثلاث مدارس يطلب من كل واحدة منها انتفساب مندوبها في اللجنة وكلنا يعلسم أن الدارس الكاثرليكة تعد بالثات . هذا في اهسين المالات . اما غالبا ما يتم تميين ممثلي المعلمين من قبل الإدارة .

ويستفيد اصهاب الدارس من جهة ثانية من عدم ملاحقة النقابة لهذا الوضوع هديا .. فلا مجال للكلام عن احكام تكونت في لجــان تعكيبة مندويه المليين فيها من التوع الــذي ذكرنا ، فقد سبق للعربة أن أعطت مسورة عن جلسة نمونجية من جلسات اللجـــان

.. نوسن سنة ١٩٦٤ عتسي الإن لم يكن لماس نقابة المعلمين دورا فعليا في ملاهقة موضوع الصرف الكيفي وجعل اللجان التحكيمية مكسيا فعليا المعلمين . وكسان المعلمون يصرفون بالثات من الدارس دون أن

حلفاء معلمي المدارس الخاصة

اتحاه الطبقة الماملة .

يرتفع صوت واهد ليدافع عنهم ، وسيسف

المصرف لا مزال مسلطا على رقاب المعلميان هنى وصل هذا السيف الى عنق أمين السر المام لنقاية معلمي المدارس الخاصة . وعندئذ

فقط سيهنا صوت النقابة والمؤتمرات الصعفية

المؤتمرات لا تجدى وحدها

ان المؤتمرات الصحفية والمتهديد بيقى كالما ومزايدات يمكن امتصاصها بتسوية قضية صرف

امين السر المام على حدة لا تلبث ان تستخدم

في سيال تنافس مع نقابة جديدة للمعلمين أو

انتخابات مقبلة . غان فم تلحق المؤنم رات

الصحفية والتهديدات بتعبئة لجماهير المعلمين

عبر عقد جمعيات عمومية متلاهقة ، وملاهقة

لشروع امام السلطات ملاحقة تؤمزفيها

قاعدة المامين المعاة والمنظبة دور الضغط

يبقى ان نشير الى نقطة هامة يمكن اذا لفت

الانتباه اليها واخنت بعين الاعتبار في مجسال

التفطيط والتعبئة ان تضغى تغيرا نوعيا هاما

على طبيعة تحرك المعلمين ليس حول هــــذا

الموضوع فقط بل في مواضيع كثيرة ، تفتسع

افاقا مشرقة اوسع هول مستقبل عمل نقابي

للمعلمين وحون السير المنطقي لانتمائهم الفئوي

الماسم في سبيل مطلبها المادل .

والطلب بالغاء الصرف الكيفي .

ذلك أن للمعلمين حلفاء طبيعيين مليسوا وحدهم الذين يعانون من شر الصرف الكيفي ، بل هناك الطبقية العاملة باسرها، فقد اثارت الاتحادات النقائية الغاء المادة ١٢ و٥٠ مسن فانون العمل وقد تراحعت عنهيا النقابات ممثلة بقيادييها في ٢٥ ايسار وعادت لتثار على شكل مشروع منذ أيام على صفحات الحرائد من حديد . ومن مقارنة سريعة بين مشروعرئيس اتحاد النقابات (راحه ((الحرية)) عدد سابسق) والمادة ٢٩ من قانون تنظيم الهيئة التعليمية يتبين ما يلى:

١ _ ان مشروع القانون المقدم من غبريال خوري يعطى مكسبا جديدا لم للحظ في المادة ٢٩ من قانون الهيئة التعليميّة ، وهو أن الصرف لا يكون نافذا قبل قرار اللجنة التحكيمية •

٢ _ ولكن قانون المعلمين مكسب لم يات على ذكره مشروع غبريــال خوري وهو انتخاب ممثلي الأجراء من قبل الإجراء انفسهم •

اذن تبين مما سبق أن موضوع الصرف كما قلنا لا يطال المعلمين فقط بل يطال فئات الاجراء في لبنان من معلمين ، الى مستخدمين الى عمال. فعلى هذه الفئات ان تنسق فيما بينها وتتكاتف معبئة قواعدها لمركة الغاء الصرف وصياغة مشروع موحد متكامل للحان التحكيبة مشكلة خطوة هامة تدفع الى الامام الحركة المطلبية للطبقة العاملة في لبنان .

الحرية صفحه أ



مشروع تنظيم الجامعة اللبنانية

مشاركة طلابية رمزية في مجت الس محت دود الصلاحيات

كان طلاب الحامعة اللينانية، قد طرحوا ، خلال اضراب الستين يوما ، مسألة اعسادة تنظيم الجامعة وذلك لتامين المشاركة _ قانونيا _ التسي ميعها المسؤولون باستمرار . واليوم ، يتقدم ادمون نعيم - رئيس الجامعة _ بصيغة جديدة للتنظيم ، سنتناول بالبحث

المسالة الرئيسية فيها : تكوين مجلس الكليسة ان أبرز ما يلفت النظر في المشروع هو انه

في أن مما يوسع المجلس ويضيقرقعة صلاحياته يوسعه بحيث يضم ، بالاضافة الــــى رئيس الجامعة ، العضو الحكمي كلا من العبد أو المدير ، أمين سر الكلية ، رؤساء الاقسام كل الاسائدة الداخلين في الملاك والمنعاقديين المتفرغين ، خمسة متماقدين بالساعة ، ممثلون عن الطلاب (المادة ٢٧) اما الصلاديات ، فلا تتعدى حق التوصية الى مجلس الحامعة في كافة القضايا: النظام الداخلي للكابية ، مناهج التعليم وبرامجه ، اعضاء الهيئية التعليمية والملاك المنى ، الموازنــــة _

الجديد في هذا المشروع ، المركزية التي يؤمنها لمجلس الجامعة ، بحيث يشرف عـــلى بجالس الكليات كلها ، وهذا ما تعنيه بوضوح عضوية رئيس الجامعة المكمية في مجلس كل كلية أو معهد . فالمؤكد في هذا الصدد ، هـــه أن حضور رئيس الجامعة _ أو من بمثله _ يسهل مراقبة تنفيذ اي قرار صادر عـــــن مجلس الجامعة ، فهذا الأخير ، لا يطمح لان تتكرر التجربة ذاتها التي هدشت مسع ادارة كلية العلوم هين رفضت قرارا بالغاء الامتحانات الشفهية ، الغرض الواضع اذن هو تطويسق اية محاولة من النوع نفسه . قد لا تتكرر على اي حال الا من جانب ادارة العلوم نفسها ، التي اشتد الصراع بينها وبين الادارات الاخرى نتيجة الرؤية المختلفة _ لكن الحزئية _ لك_ا. منهما الى أوضاع الجامعة اللبنانية ، ونتحية رعبه ادارة العلوم في أيجاد مواقع أضافية لنفسها في الادارات الاخرى حيث يتواهـــد اكثرية من التيار الاصلامي : « الوعسى » الذي يواجه تيار ادارة كلية العلوم . عسلى أن هذه المواجهة ، ليست بين تيارين يتنافسان لخدمة الحركة الطلابية ، فالبين ، ان نظرتهما الجزئية تتناول ، كل واهدة ، هانيا من الشكلة ف حين أن المشكلة ينبغي لها أن تمالج عسلي السنويين : الميشى والتعليمي .

ويتعلق ايضا بالمركزية ، هو الاتجاه الرسوم في الشروع قيما يتعلق بتعيين افراد الساية التعليمية هيث لا بملك معلس الكلية هنا الشما سوى حق التوصية ، لاذا ؟ ان احتسداه الصراع - كما اسلفنا بين التيارين الاصلاحيين يدفع بمجلس الجامعة ، الذي يتبثل نيسه تيار الوهي بالاكثرية ، الى شل ،واقسيم التيار القائس فلا يمود هذا الاهبر ، بملك العربة في ملء ملاكه من العناصر التي يرتضيها،

الامر الثاني ، الذي تجدر الاشارة اليه ،

امتحانات التعليم المهسني

لماذا لانشف الدولة على المدرس الخاصة ولا نفتح مهنيات ليلية

كما ولا يفسح المجال أمامه ((لتسريب)) عناصر مؤيدة الى الكليات الاخرى التي يسمي « الوعى » ناسيطرة عليها . كل هذا ، يصعب تحقيقه ، ما لم يتوفر ألدعم في القاعدة الطلاسة يستطيع ((الوعي)) الارتكاز عليه في ((معركته الضارية » ، فالدعم الطالبي _ حرك___ة الموعى ـ نسير كما يبدو علـــى طريـــق الاضمحلال ، بعد الانشقاق الشبهير الذي افقد حركة الموعى قسما اساسيا من قاعدتها .

من هذا المصراوة في المواجهة بين تياريسن قلى لكن ذات قاعدة طلابية متماسكة ، اكثرى ذات قاعدة ((مهزهزة)) ، كل منهما يهدف الى

مسالة المساركة

تنص المادة ٢٧ من المشروع ، التي تلحظ

المشاركة على أن ممثلي الطلاب يشتركسون

بنسبة ممثل واحد في كل مجلس لا يزد فيـــه عدد أفراد الهيئة التعليمية الداخلين في الملك والمتعاقدين المتفرغين عن ٤ ، ثلاثة ممثلين في كل مجلس تتمثل فيه الهيئة المذكورة عن ٧ ولا يتجاوز ١٠ ، ربع المجموع لكسل مجلس يزيد على ١٠ ، فاذا أخذ الحد الاقصي المنوح اللطلاب ، أي ربع مجموع أفراد الهيئة في الملاك والمتماقدين المتفرغين ، لثبت أن نسبة المشاركة اقل بكثير مما يحاول ادمون نعيهم ايهامنا ، لأن نسبة الربع غير مسنوفي___ة بالنسبة الى مجموع اعضاء المجلس ، اذ ماذا حل بالخمسة المتعاقدين بالساعية ، برئيس الجامعة وهو حكما عضو ، بامين سر الكلية ، برؤساء الاقسام ؟ ، أي ما لا يقل عن عشرة أصوات تضاف الى اصوات المتفرغينو الداخلين في الملاك ، بمواجهة الطلاب المشاركين (شكليا)) سيما أن هؤلاء المشرة _ لا كالطلاب يتمتعون بصفة تقريرية - كالمتماقدين المتفرغيسن والداخلين في الملاك في محلس ((التوصيات)) ما هذه المشاركة التي يشكل فيها الطسلاب نقطة في « بحر » الاساتذة المائج _ غالبا ضد

اما عن صلاحيات المشاركين من الطيلاب ، فحدث ولا حرج ! . . المشروع ينص على ان يتمنع ممثلو الاتحاد بكل الصلاحيات والمهام ، ما عدا تلك التي تلفظ مسالة البراميج ، اقرار اعضاء الهيئة التعليمية .. هيث تكون لهم اصوات استشارية فقط » . الحقيقية أن « كل الصلاحيات » هي : الشاركة في اقتراح النظام الداخلي للكلية ، المساركة في اقتراح الموازنة ، فقط لا غير ، و (كل هـــــده الصلاحيات ١١ هي برسم التوصية الى مجلس

هكذا يراد للطلاب أن يشاركوا ، ولكن النضّال الطلابي ، ينبغسي ان يتحه الى تامين المحال الرحب لشاركة من نوع اخر : تقريرية ، مناصفة (نصف عدد أعضاء المحلس كاملا) وفي كل المجالات دون استثناء ، لان هذا الشكل وحده هو لصلحتهم .

حرت خلال الشهر الماضي للامتحانات .

مع المعامل والمختبرات .

كانت نسبة النجاح في المرحلة الاولى حوالي .ه بالله . هذا يعنى ان نصف الرشحين لا يحق لهم متابعة الامتحانات . وكانت مديرية التعليم المهنى ، في نهاية العام الحالى ،قسد اصدرت قرارا تعلن بموجبه تملصها من تعيين دورة اخرى في تشرين . الا اذا رات المديرية ضرورة لذلك . هذا ولا يحق للراسبين اعسادة سنتهم ، اي عمليا تكون المديرية قد رمست بنصف المرشحين الى الشارع دون شهادة،

- مدرسة الصنائع في الدكوانه . كانت نسبة النجاح فيها حوالي ٨٠ بالله . فيما مضى كان نادرا ما يعصل فيها سقوط . والسبب ان التصفية كانت تجرى في امتحان الدخول الى المدرسة . ففي السنة الماضية المدرسة اكثر من ٢٠٠٠ طالبه .

الناصة الثانية فهي النقص في عدد الاساتذة وفي اعدادهم للتعليم المهنى .

امتحانات التعليم المهنى على مختلف مستوياته ، سنناقش نتائج المرحلة الاولى من البكالوريا الفنية الحزء الاول ، لسبيب بسيط هو أن هذه المرحلة تضم أكبر عدد من الطلاب المرشحين

الملاحظة الاولى التي لا بد من الاشارة لها هنا انه جرى تقسيم الفحص الى مرحلتين : المرحلة الاولى وهي تضم مسواد الاختصاص (تكنولوجيا _ رسم صناعي . . الخ) . الرحلة الثانية تضم المواد النظرية (علوم ،رباضيات)

اذا لم نتم دورة ثانيــة .

ينسب الناجدون (وهم ٥٠ بالله مسن المرشعين) الى ثلاثة اصناف مسن الدارس المهنية . كان التفاوت كبيرا في نسبة النماح نماذج من عدة مدارس من الاصناف الثلاثــة محاولين استخلاص نتائجها .

١ ــ المدارس المهنية الرسمية

- اما في مدرسة مشغرة الفنية فكانتنسبة النجاح فاجعة على الطلاب : اذ من اصل ١٣ في فرع الكهرباء لم ينجع سوى واحد . ومن اصل ١٤ طالبا في فرع المكانيك لم ينجــــح سوى واحد ايضا . لم تكن نتائج البريفيه تكنيك والبريفيه مهنية بافضل من ذلك ، اذ من اصل ٤٤ كهرباء ومتكانيك لم ينجح سوى ٤ .

_ لم نكن نتائج مدارس المناطق المنيـــة الرسوية افضل من ذلك يكثير . أن اسساب الفشل في مدارس المناطق عديدة وهي تتلخص في اهمال الديرية لهذه الدارس ، فمعاملها تشكو النقص الفاضح في التجهيزات . واغلب هذه الدارس لا مختبرات ميها . بريى طلاب الكهرباء في مدرسة مشفرة انهم كانوا خيلال سنتين بوقت المعاءل كاثوا بتسليون بنكش حديقة الدرسة . هذه ناحية من الشكلة ، اما

خلال السنة الماضية ، عندما كان الطلاب يضربون مطالبين بالتجهيزات وبالمفتبسرات وبالاساتذة ، كانت ادارات مدارس المناطيق تضغط في سبيل طرد الطلاب!.

٢ _ المدارس المهنية الدينية:

في المهنية الماملية كانت نسب النجاح كالاتى : ميكانيك عام (فرنسى ـ انكليزى) من ١٦ طالبا نجع ٧ ومن ٢١ نجع ٤ . ميكانيك سیارات (فرنسی ـ انکلیزی) من ۱۶ طالبا نجح ٧ ومن ١٤ نجع ٥ .

ان التدني في نسب النجاح يعود في معظمه الى انه طبقت مناهج التعليم المهنى فـــــى الدكوانة . وهذه الماهج متروكة في معظمها لهمة الاساتذة . لذلك قدم طلاب في العاملية وغيرها من المدارس المفاصة امتحانات في مواد

ومن الملفت للنظر انه لا يوجد منهاج متكامل بين المواد النظرية والمواد العملية ، ومسن الامثلة على ذلك أن طلاب المكانيك المامجري امتحانهم في الغيزياء على قسمي الكهربسساء و البصريات من تلك المادة .

ان اضراب الطلاب في المهنية الماملية من اجل ايجاد المناهج المتكاملة وتوحيدها كان مطلبا ملها لينفادوا السقوط المعتم . اضافة الى مطلب أشراف المتعليم الرسمي عليي الدارس الخاصة . مع العلم أن هـــــده الدارس الدينية الخاصة تقبض مبالغ هائلة من الدولة كبساعدات وهبات . ومع هــــذا تشكو هذه الدارس من نقص كبير في تجهيزات المعامل والمختبرات . حتى ان مديرية التعليم اضطرت ان تدفع مبلغا كبيرا لتتمكن العاملية من شراء مواد للامتحانات العملية . هذا عدا النقص في عدد الإساتذة وبالإخص اساتــــــذة معامل . لنلاقي هكذا نقص ، عمدت الماملية الى صرف ١٢ استاذا مهنيا بحجة أن أجورهم اصبحت مرتفعة .

اما لماذا لا تشرف الدولة على هذه الدارس وتونعها من العبث بمصير الطلاب ؟ فالحواب ان ذلك يعتبر انتقاصا من حقوق نظــــام الاقتصاد العر!.

٣ _ المدارس او الدكاكين الليلية

في غالبية هذه الدارس كانت نسبة النجاح فيها صفر بر كما في اللاسلكي المدني ، طبعها هافز هذه الدارس هو الربح . تدعا لذلك فلا ضرورة لتجهيز ولا لاساتدة ولا حتى لمعامسل ومختبرات ، انها اقساطا احيانا تناهـــــز الـ . . ٢ ل . ل . ل . اسا لماذا لا تستولى الدولة على هذه المدارس ? او لماذا لا تفتيح مهنيات ليلية ؟ او لماذا تسمح بخنق وتعطيــل مهمة معهد الملوم التطبيقية ؟ مُجواب الدولة ماهز : ان طلاب هذه الدكاكين هم مــــن العمال الراغبين في الترقي في العمل ، أو من ابناء الطبقات المدمة مبن سدت في وجوههم كل ابواب التعليم . فهؤلاء يتركون لجشع تجار التعليم!

في بلادنا اي بنوسيع حركة الجماهير وتقوية مواقع الماركسية الملينينية .

تقرير الشهيد عبد الخالق محجوب

لكادر الحزبُ السيوعي السوداني ١٩٧٠

• في النشاط العملي وبناء على هــذا ا _ اصدر المكتب السياسي صبياح

تنابع « الحرية » نشر تقرير الشهيد عبيد

الخالق محجوب المقدم الى المؤتمر التداولي

لكادر الحزب الشيوعي السوداني . وفي هذا

لتقرير يتحدث الشهيد عن مهام انجاز الثورة

الوطنية الديمقراطية وفترة الانتقال ويحسدد

موقف اللحنة المركزية

مساء ٢٥ مايسو

وبين هذه الظروف يمكننا أن نقيس موقيف

اللجنسة الركزية مساء الخامس والمشرين من

١ - لم نصدر اللجنة المركزية تقسما تصف

مايو والذي صدر في الخطاب الدوري الاول:

فيه السلطة الجديدة بانها ديمقراطية ثورية

من حيث نشاطها السياسي ومفاهيمها المتحنة

كقوة ديمقراطية ثورية . وما كان للجنية

المكرية أن تفعل غير هذا لان تحسول فئات

البرجوازية الصغيرة من مستوى نشاطه_

الفكري والسياسي الى قوة ديمقراطية ثورية

يتم خلالها عملية من الصراع الطبقي والمواقف

العملية . ان تغيير السلطة واخذها من يسد

الرجميين واعلان البيانين التقدميين وتعييسن

وزراء شيوعيين لا يكفى لموصف السلطة بانهسا

ديمقراطية ثورية . هذا الوصف يأتي كنتيصية

لعملية النطور والصراعات القبلة مناهل انحاز

ب - واضعة في الاعتبار المقالق الواقعية

١ - بياني رئيس مجلس الثورة والوزراء .

٢ - تعيين شيوعيين في مجلس الوزراء .

٣ - تعيين مرشيع اليسار لانتفايـــات

الرئاسة رئيسا للوزارة ، قيمت اللونسة

المركزية المقوة الطبقية المحاكمة - البرجوازية

الصغيرة _ بانها جزء من قوى الجبه___ة

الوطنية الديمقراطية وهذا يعنى أن السلطية

ليست ضبن قوى البرحوازية الصغرة ذات

الموقف السياسي المرجعي _ يعنى انها قدوة

مصلحتها في انجاز التقدم والثورة الوطنيــة

الديبقراطية . واضعة في الاعتبار المقائيق

السابقة وضعت اللجنة الركزية احتمالات

ابجابية شريطة استبرارها مما يؤدي السي

تأثرها بالجو الديمقراطي المام . وكان هذا

١ - يمكن أن تتمول بالتدريج السي مستوى

٢ - وبأن هذا بنم اذا ما قام المسزب

الشيوعي بدوره في تطوير النشاط الجماهيري

شاط الديمقر اطبين الثوريين المثابر .

تاكدا بأن السلطة المديدة:

الثورة الديمقراطعة .

رأي الحزب بالوحدة العربية :

الخامس والعشرين من مايو موقفه الى جميع المناصر الثورية في القوات المسلحة بدعسم الانقلاب وضمان نجاحه من الناحية المسكرية. ب _ وافقت اللجنة المركزية على تحمل مسؤولية الاشتراك في الحكم رغم تحفظها على الصيغة المروضة على الحزب الشيوعي في اختيار الوزراء الشيوعيين .

ج - حددت واجبا للشيوعيين : دعم وحماية السلطة الجديدة امام خطر الاستعمار والثورة المضادة .

• بنتقد الخطاب الدورى الاول بائه اورد عبارة من المتقرير الذي قدم الى اللجنــــة الركزية في دورة مارس ٦٩ الاستثنائية . ينصب النقد على الاتي :

أولا : من الناحية الشكلية حيث انــــه تقرير معروض للمناقشة العامة ولا بمثل راى اللجنة الركزية في تفاصيله بل في اتجاهـــه المام . ورغم المعموض في قرار اللجنية الركزية ذاته حول ((الاتجاه العام)) و((التفاصيل)) الا أن هذا النقد في رأبي صحيح وكان من المهم تصحيحه في حينه .

ثانيا : في عيارة : « كما أن حزءا أخر منها

البرجوازية الصغيرة) مهتر وليس فيسي استطاعته السير بحركة الثورة الديمقراطية طريقة منفصلة بل سيعرضها للالام ولاضرار واسعة وهذا الجزء اختبر في ثورة اكتوبـــر فاسهم في انتكاسة العمل الثوري في بلادنا ». ثالثا : في عبارة « التكتبك الانقلابي بديلا عن العمل الجماهيري يمثل في نهاية الامــر وسط قوى الحبهة الوطنية الديبقراطية مصالح طبقة البرحوازية والبرحوازية الصغيرة . ». رابعا : : في عبارة « ما جرى صباح هذا اليوم انقلاب عسكري وليس عملا شعبيا سلما ... الغ » .

● لقد كان الفرض من ابراز هذه الفقرة يو توضيح الموقف الابديولوهي للشيوعيين من بمليات الانقلاب العسكرى الذي ربما تقوم به عناصر برجوازية أو برجوازية صغيرة .

وفي رايي انه تمشيا مع استنتاجات المؤتمر الرابع ومع مفاهيم الماركسية اللينينية فانه ليس من ايديولوجيــة الثسوعس احلال العمل الانقلابي مكان العمسل الجماهيري الصابسر

والدؤوب اليومي وقد اسلفت شرح

● في هذه العبارة تلفيص لتجربة حزبنا في ثورة اكتوبر بالنسعة للبرجوازية الصغيرة غير الرجعية ، والتي لم تصل بعد في نشاطها السياسي الى مستوى العمل الديمقراطيي الثوري ، بل بدات في ممارسة نشاطها المستقل كما حدث في جبهة الهيئات فما استطاعيت السير بثورة اكتوبر امام الضغوط الرجعية والاستعمارية . وهو تلخيص في نظري أيضا لتجربة الحركة الثورية مع مثل هذه الفئسات الاجتماعية في القوات المسلحة حيث وقفت في منتصف الطريق ولم تصل بنشاطها الحقيقيي وبوعيها للتحالف مع الجماهير الشعبيـــة الداخلة في الاضراب السياسسي . وفي كلا الحالين كانت هناك اضرار بالنسبة للحركة

ان هذه هي تجربتنا مع هذه الفئات مـــن البرجوازية الصغيرة التي لم تنتقل بعد الـي النشاط الثوري الديمقراطي المتكامل . غيسر ان هذه التجربة الواردة في المبارة سالفية الذكر لم تكن هي القضية المطروحة امـــام اجتماع اللجنة المكرية .

فقد كانت القضية القدمة هي التحليل الطبقي للسلطة الحديدة ، ثم الموقف منها" . المطروح هو الانقلاب العسكري وموقفنا الايديولوجي منسه وماهية الايدبولوجية التي يمثلها . وكانردنا أن الانقلاب يمثل ايديولوجية الدرحوازية الصفيرة .

عندما أقرت اللحنة المركزية القول بسان

السلطة الجديدة هامت الى الحكم وأزاليت السلطة الرجعية عن طريق الانقلاب المسكري وضعت في الاعتبار الشروط اللازمة لكسي توصف العملية العسكرية بانها ثورة او جزء من ثورة شعبنا _ اكانت تلك العملية قيد تبت بواسطة فصائل شعبية بسلعة أو نظامية منحازة للجماهير الشميية الثائرة . أن تليك الشروط لم نكن متوفرة . فالجماهير تناضل ولكنها لا تصل الى أعلى مستومات نشاطها ، والجماهير ما زالت تجمع صفوفها وتراكسم قدراتها الثورية صعودا وهبوطا ، فشيلا ونجاها في وجه هجوم المثورة المضادة في الماديــــن السياسية والمعكرية . . المغ . والسلط ... الرجعية رغم انحدارها وصراعاتها ما زالت بيدها بقايا امكانيات للبقاء والحركة فتسرة ، والوضع في داخل القوات السلعة نفسها لسم

ينضج بعد لاستيعاب العناصر الديمقراطيسة

والتقدمية في تنظيم الضباط الإحرار . وفي مثل

الحت المؤعت المنداولي

هذا ما كان من امر بعض القضايا الفكرية المختلف عليها قبل الخامس والعشرين من مايو والتي احاطت حزئيا بموقفنا من تغير السلطة يما كان من أمر القضايا المختلف عليها حول بيان اللجنة الركزية _ المخطاب الـــدودي

ما هي الفترة التي تمر بها الثورة السودانيـــة الان ؟

هذه الظروف فان العملية المسكرية هسي

ما زالت الثورة السودانية تمر كماهـــة تاريخية وموضوعية بمرحلة انجاز النسورة الوطنية الديمقراطية كشرط ضرورى للانتقال الرحلة هي في واقع الامر وفي سلسلسة التطور المتاريخي الذي يواجه مجتمعنا وكل المجتمعات في منطقة التحرر الوطني مرحلـــة انتقال للتحضير لمواجهسة مهام التسورة الاشتراكية . واستثناجات المؤتمر الرابسيع ما زالت صحيحة في هذا المضمار .

غير ان ما يواجهنا الان هو ان نصل السي السمات الخاصة بهذه الفترة في بالدنا وفقا للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية

« اذا اردنا ان نكون ماركسيين ونتعلم مـن جربة الثورة العالمة علينا أن نفهم أي معنسي نقصد بالضبط هينما نتكلم عن خواص الفتسرة الانتقالية وان ندرك التاكتيكات التي تنبيع (المجلد ٢٢ - ص ٣٢٢ - ف. الينين)

• يعانى المجدمع السوداني من ثقــل التكوينات قبل الراسمالية في اقتصاده وفي علاقاته الاجتماعية . . أنه مجتمع متخلف بكسل معانى التخلف الاقتصادية والاجتماعي ولا داعى للتفصيل فقد وصف المؤتمر الرابع محتمعنا وصفا قريبا من الحقيقة .

• اهداف الثورة السودانية اهداف وطنية بها يختص بتحرير الجلاد من التبعية ومـــا يتبع هذا من استكمال السيادة الوطنيـــة ومعاشرتها حقا ، واهداف ددوقر اطبة فيهما يختص بتصفية كل القبود القديمة والتكوينات السابقة للراسمالية في ميادين الانتاج وعلاقاته مظاهر الصاة الاجتماعية الاخرى ،

لقد اثنت تجربة الحركة الثورية في بلادنا من واقع اربعة عشر عاما مسن الاستقلال السياسي ، وتعربة هركة التعرر الوطنسي المالية أن الثورة الديمقراطية لا يمكسن أن العرية صفعة ١١

الإشتراكي . أن التاريخ الى هذا الحين لسم

يقدم لنا تمونجا لبلد متخلف أمكنه أن يتفادي

شرور الراسهالية من غير التحالف مع المسكر

الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي .

تستطيع البلدان المتخلفة ان تنتقل الى النظام

السوفياتي وخلال مرحلة معينة من التطور

الى النظام الشيوعي متغطية مرهلة التطسور

- من زاوية التطور الاقتصادي والامكانيات

التى يقدمها المعسكر الاشتراكي التزاما بموقفه

الاممى لدعم هذه البلدان امسام الضغوط

_ من زاوية الساعدة الفعالة في وجـــه

- من زاوية الناثير السياسي والايديولوجي

اذ ان هذا التمالف في واقع الامر تمالفــــا

بين حركة الكادحين وحركة الطبقة العاملية

العالمة . ففي التلدان التي لا توجد فيهـــا

احزاب شيوعية وحركة مستقلة للطبقة الماملة

يعبل هذا التحالف اثره في جذب قيادةالكادهين

نعو مواقع الماركسية اللينينية بالتدريسج ،

حبث توهد الطبقة الماملة وحزبها الشيوعسي

سماعد هذا التعالف عبر فترات ومن خسسلال

المراع والتجارب في توسيع نطاق الماركسية

لقد عجزت اقسام واسمة من البرجوازيــة

الوطنية في البلدان المتخلفة وهي تركب ،وجــة

الاستقلال الوطنى بعد الحرب العالمية الثانية

أن تصل الى هذه المقبقة ، كما أن أقسامها

الما مسن عناصر البرجوازيسة الصغيرة

الديمقراطية الثورية التي وصلت الى السلطة

سما بعد لم تدرك ابعادها . فظل شعبار

المياد رغم تطوراته المختلفة يحجب هسده

العقيقة التاريخية عن الجماهير . الا اننسا

كشيوعيين ندرك ابعاد هذا التعالف مسن

الناهية النظرية شرطا هاما لنجاح فتسرة

تدخل بالانسا هذه الفترة والسلطة ،

من زاوية طبقية ، في ايسدى فئسات مسن

البرحوازية الصغيرة في المدن . في أي

اتجاه سارت هذه السلطة حتى نصلللحكم

_ اتخذت السلطة الجديدة عدة مواقف

الجراءات حققت بها وقوف جمهورية

السودان في الصعيد الرسمي كدول___ة

مناهضة للاستعمار ومن اجل اقسرار

السلم العالى : الاعتراف بجمهورية المانيا

الديمقراطية وتبادل التمثيل الدبلوماسي

معها ، الاعتراف بالحكومة المؤقتة لجبهه

حرير فيتنام ، تعادل النمتيل المجلوماسي

مع جمهورية كوريا الديمقراطية ، البيان

السوداني السوفييتي ٠٠ الخ ١٠ الخ ٠٠

على تطور موقف بلادنا ضد الاستعمار

العالى نتطرق لقضيتين : قضية الصداقة

مع المعسكر الاشتراكي (الاتحالات

السوفيتي) وقضية الاتجاه الى الارتباط

مع النظم التقدمية العربية وعناصر

فيما يختص بالقضية الاولى نحن نلصظ

تطورا في اقسام من المنطقة العربيـــة

وفي بلادنا بوجه خاص • ان هذه القضية

تتطور في اتجاه ايجابي نتيجة اولا لتعاظم

قوة المعسكر الاشتراكي ولان سياسته

اثبتت بالتجربة وقوفها ضد الاستعمار

ومن اجل دعم حركة الشعوب المناهضة

والساعية الى تطوير استقلالها الوطني ،

وثانيا للتحول الطبقى الذي تتعرض لـه

الثورة العربية الاخرى .

من بين هذه المواقف التي تؤثر بثبات

على اتجاهها العام ؟

الانتقال وانجاز فترة الثورة الديمقراطبة .

ن هذه البلدان .

الاستعمارية ومن أجل حريتها الوطنية .

تصدير الثورة المضادة لهذه البلدان .

(لينين - المؤتمر الثالث للدولية)

هذا التحالف هاحة تاريخية :

الراسمالي . »

■ مول مهام ارتجاز الثورة الوطنية الديمقراطية وفترة الأنتقال

نتم على هيئة الثورة الديمقراطية المبورجوازية القديمة بل هيئة جديدة هي ما يسمى بالتطور غير الراسمالي . التطور غير الراسمالي ـ انجاز الثورة

الديمقراطية _ يعنى مرهلة ثورية تتسم بوهود اقتصاد مختلط متعدد الاشكال به قطاع الدولة (جنين الاشتراكية) والقطاعـــات الراسمالية المختلفة التي تعبل وفقا لقوانيسن المسوق . انه فترة تنبو فيها قوى الانتاج في بالدنا وتتضح ممالم الصراع الطبقي اوقوانين التطور التي تمكم هذه الفترة هي أيضـــــا غوانين الصراع الطبقى . فالصراع ضد أعداد الثورة الديمقراطية ومن اجل تحرر الجماهير من نفوذها صراع طبقي ، والصراع ضـــد الاستعمار العديث ايضا صراع طبقي في معناه الواسع ، والصراع لكي تتطور الاحوال هتى تحسم هذه الفترة لصالع الاشتراكية أبضي

صراع طبقي .

• خلافا ليعض البلدان المتخلفة التسمى تواهه هذه الفترة توهد في بلادنا حركسة للطبقة الماملة منظمة ولها حزبها المنظم . أن الطبقة العاملة ذات مصلحة جوهرية في انجاز مهام فترة الانتقال وهي تهتم بأن تؤدي هـــده الفترة الى نمو قونها المددية والاقتصاديـــة والسياسية في المجتمع السوداني، تهتم بأن تؤدى هذه الفترة الى دهول أوسع الجماهير من المزارعين في ميادين الممل السياسي وأن تكون للطبقة الماملة هريتها في المبل أبدء الملف مع العماهير الكادمة من هذه المسات الاجتماعية حثى تحسم هذه الفترة لصاله الثورة الإشتراكية عقا . وأن عسم هسده الفترة حسما هذريا خلال عمليات طويلة مسن التطور لا يمكن أن يتم الا بنمو وضع الطبقة الماملة وحزبها الشيوعي بين جماهبر الكادهين وما من سلطة تستطيع مواجهسة الثورة الاشتراكة غير سلطة الطبقة العاملة المتعالفة مع كادهي الزارعين (دكتاتورية البروليتاريا) مهما تعددت صورها .

ان المتمارب المعلية ، دع عنك الخبــرة التظرية ، تؤكد أن البلدان التي تدخل هــــــده الفترة ولا تتحول خلالها الطبقة العاملة المي قوة مستقلة قائدة ، لا يتكون فيها حزب الطبقة الماملة الماركسي اللينيني ان لم يكن موجودا من قبل ستتعرض للجمود والركود وتفتسم فيها الفرص لتشاط القوى ذات الاتجاهات الراسمالية التي تعبل بالفعل الى تحول فترة الانتقال في اتماه خلق معتمع راسمالي تلمسب فيه الإنمازات التقدمية ، قطاع الدولية والإصلاح الزراعي .. الغ دورا مساعسدا لنبو مثل هذا المعتمع ، تصبح هذه الإنهازات مدرد اصلاعات للعماهير .

ان السودان يمكنه أن يتفادى هذه المفاطير وان يصل بغترة الانتقال الى نهايتها العاسمة لصالع المباهير الكادهة بغضل وجسود الطبقة الماملة المظبة وهزيها الشيوميسي شرطة أن مكون هذا الموجود فعالا ونشطا بين حركة المماهير الثورية .

• تدفل بلادنا هذه الفترة والمسكسر الاشتراكي تتزايد قدراته الاقتصاديةوالمسكرية والسياسية وتتهيأ ظروف اغضل للوهدة فسي الحركة الشيوعية العالمية (مؤتمر يونيو للاهزاب الشبوعية والعمالية) والاستعمار المالي ، وخاصة الولايات المتعدة الامبركية ، ماهه حركة الشعوب الفاضبة عنى القهسر وعلى الحرب ، وفي منطقتنا العربيسة تبيط سعة الولامات المتحدة الامريكيسة السسى العضيض السخ .

هذه الاوضاع توفر شرطا هاما لنجاح فترة الانتقال في بلادنا وهسبها لصالح الشهورة الاثنية اكنة . فنجام التطور غير الراسمالي في بلداننا التخلفة رهين بالتحالف مع حركــة الطبقة العاملة المنصرة - مع المسكر

الستينات كانت البرجوازية في كثير مـن الاحوال تحتل مركز الصدارة وكان شعار الحياد الذي طرحته في سياستها الخارجية _ الحياد بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الراسمالي - يمثل موقفها المتردد - عدم نضوج عوامل التقدم والتغيير داخال بلادها ، رغبتها في التحرر من النفوذ الاستعماري وقبضته القوية . ولكسن الظروف تتغير الان في اقسام من حركسة التحرر الوطنى : ١) اقسام تسقط فيها البرجوازية الوطنية من مراكز القيادة -٢) نضوج في حركة الجماهير ادى الى ط ح قضايا التقدم الاجتماعي - ٣)التعثر والفشل في طريق التطور الراسمالي الذي تنهجه البرجوازية الوطنية - ٤) انكشاف طبيعة المعسكر الراسمالي اكثر مما مضي وخاصة الولايات المتحدة الامبركية كقوة استعمارية ، وبروز الموجه الحقيقي فينفس الوقت للمعسكر الاشتراكي - ٥) تولي

في بعض الملدان • وندن كشيوعيين نرى في بوادر تطور هذه القضية في بلادنا على الصعيد الرسمي من شعارات الحياد بالمفهوم القديم الى الصداقة تقدما هاما يجب ان ندعمه ونعمقه في اتجاه :

البرجوازية الصغيرة لقاليد السلط

الصداقة مع المعسكر الاشتراكي هي شرط ضروري لنجاح فترة الانتقال في ملادنا _ ننجاح تطور بلادنا في طريق غير رأسمالي ولحسم هذه الفتررة لصالح الثورة الاشتراكية • أن قيام الصلة بين بلد يطرح طريق المتطور غيسر الراسمالي وبين المعسكر الاشتراكي والانحاد السوفياتي في حدود مفهـــوم « الحياد » من شانه ان يؤدىالى عرقلة ذلك التطور ، بل الى قفل الطريق احيانا امام المفترة الانتقالية .

في القضية الثانية علينا ان نرعى ما

_ ان التحول الذي برزت بوادره في ن المنطقة العربية عام ١٩٥٧ في اتجاه انضال ضد الاستعمار ثم من أجل التقدم الاجتماعي واعلان « الاشتراكية » هدفا لذلك التقدم ، كانت جميعها عوامل اسهمت في تطور وعي شعبنا وفي خلق منهاج سياسين ف بلادنيا ساعب تطيور المركة الثورية في بلادنا •

- قيمنا هذا التحول تقييما سليما فاتجاهه السياسي وكنا تلحظ اثره الفكري وخاصة الوارد من ج٠ع٠م٠ من الناحيــــة الرابع أن بعض العناصر تحاول أن تخلق حركة معتمدة على ذلك الاثر في اتجاه معاد للشيوعية وللحزب الشيوعي السوداني • ان هذا الاتجاه يعيد تنظيم نفسه وينشط عمليا في داخل القـــوات السلحة وبين حركة الجماهير في اتجاه التحفظ من حركة الطبقة العاملة وحزبها وفي اتجاه مصادم لها في بعض الاحدان . هذا الاتجاه له اثره في اوساط السلطــة وهو يحاول عمليا ان يطرح نظرية تطور الثورة السودانية من غير الحيين الشيوعي ، بل لحله عمليا تكرارا لتحرية الشيوعيين في الجمهورية العربيــــة

_ نلاحظ ان ثمة تحولات ايجابية تظهر في موقف الديمقراطيين الثوريين في المنطقة العربية : ١) اقسام منها تطرح الماركسية اللينينية طريقا للعمل الثوري - ٢) تعلن

الاوساط القائدة في بعض البلدان المستقلة الطبقة العاملة •

• ما زال جهاز الدولة القديـــــــم

• أن نشاط الجماهير الكادحـــة وطاقاتها الخلاقة لا تطلق بتطبيق الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهيس الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة •

• لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية ومعادية لها في كثير من الأحيان

في ظروف بلادنا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجيهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكري للديمقر اطيين الثوريين على نمط ج٠ع٠م، مجسدا في تنظيم وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية غان الاتماهات السلبية القاصرة الني اصبحست تشكل عقبة امام تطور الثورة السودانية تؤدى الى تجميدها في حدود بعينها .

وعلى الرغم من ان تحالفنا قائم في العناصر الدسقراطية الثورية في ج٠ع٠م في النضال ضد الاستعمار القديم والحديث ضد الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية ومن احل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، ومن اجل التقصيدم الاجتماعي في المنطقة ، الا اننا من الناحية الايديولوجية يجب ان نقف بحزم ضـــد الاتحاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيلا على تطور حركة التحرر الوطنى العربية •

طرحناه في المؤتمر الرابع وواجبنا دائما ان نطور هذا الموقف مستندين على تطور حركة الشعوب العربية وعلى تجاربنا النظرية والعلمية التي يتسع مداها طالما نحن نناضل ونفكر ونجتهد في تطبيق المنهج الماركسي لمواجهة قضايا المثورة في بلادنا وفي منطقتنا • لقد شعرنا في المؤتمر الرابع

اقسام منها شعار الجبهة بما في ذليك الاحزاب الشيوعيةكسبيل لوحدةالجماهير ٣) تجرى مناقشات يتسع نطاقها للخروج باستنتاحات سليمة حول اسباب الهزيمة العسكرية وحول النقائص في النظ__ التقدمية ، ومواقف العناصر الديمقراطية الثورية سياسيا وفكريا ، - ٤) تنحسر في اقسام منها موجة العداء للشيوعية كما تتسزايد المسالات مسع المسكر الاشتراكسي والاتحاد السوفياتي

ومن ثم نستطيع القول ان بوادر فترة حديدة لرحلة الانتقال في هذه المنطقية تطل براسها وهي تتجه سياسيا اليادراك حقيقة ان تغير الحياة على اسس ديمقراطية هو لب فترة الانتقال والثورة الديمقراطية الجديدة • وهي تتجـــه فكريا الى نيذ العداء للشيوعية وتنظيمات

وفي هذا المضمار نلحظ تخلفا بالنسية للنظام السياسي في الجمهورية العربية المتحدة اذ انه رغم محاولات الاصلاح بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ والمتضمنة في بيان

اليرجوازي يحتل مركزا مقدما وهسو يوضعه الراهن يشكل عقبة كبيرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي

للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بأن هـــــــذه الاتحاهات متحفظة من هذه المواقسع

بعد الخامس والعشرين من مايو دخلت بلادنا على الستوى الرسمي في معتسرك حركة التحرر الوطني العربية • وهـــذا مظهر ايجابي وتقدمي طالما ناضلنا لتحققه فعلينا تسحيله وتشجيعه . فـــي هذا المعترك تطرح قضية الوحدة العربية. • لنا موقف فكري من هذه القضيـة



باهمية دراسة قضية الوحدة العربيــة • واستخلاص التجارب المختلفة من العمل للوحدة • وهذا ما نحتاجه الإن فقيد ظللنا في المستوى الذي انجزه المؤتم ر الرابع لا نتعداه حتى اليوم • ما هـــي مقومات موقفنا بصورة سريعة ؟

١) تستند حركة الوحدة بين البلدان لعربية على اسس موضوعية وهي تمثل حاجة تاريخية لشعوب هذه المنطقــة • ومن هذه الزوية فالحزب الشيوعيي السوداني داعية لهذه الوحدة

٢ - توضع الشروط اللازمة لهـــده الوحدة خلال تحول المجتمعات العرسية صوب الاشتراكية - خلال فترة التقدم الاجتماعي حينما تصفى قواعد الطبقات الاجتماعية المستغلة وايديولوجيتها التي تستند على التعصب الوطنى الضيق ولا ترى مصالح الحركة الثورية العامة في منطقتنا وعلى النطاق العالى •

٣) لا يد من اعتبار الخصائيمن الإجتماعية والسياسية والثقافية لكل بلد عربي والا يفرض نبط واهد مسن الانمساط او من الخصائص لهذا الشعب او ذاك

٤) الشرط الجوهري هو ان تحسيد الحركة الثورية في كل بلد عربي الصيفة للائمة للاتحاد بينها في النضال من اجل التقدم والاشتراكية اعتمادا على استنهاض الجماهير على اسس ديمقراطية ، وان يكون هذا هو الإساس لاتحاد حركـــة التحرر الوطني في نطاق البلدان العربية

٥) تتم الوحدة بالرغبة الشعبيــة لكل بلد عربي ولا تفرض فرضا . هذه هي الاسس التي نراها لقيسام

وحدة متينة بين الشعوب العربية التي سير في طريق التقدم والاشتراكية • نرى أن طرح الوحدة الأن للتنفيد سل غير ناجح وسيؤدى بالفعل السي عزل الفئات الثورية التي تنفذ هذا الطرح

فتجرية اعوام ١٩٥٥ _ ١٩٥٦ ما زالت ماثلة في اذهان الجماهير السودانيــة ، وما زالت القوى الرجعية مسيطرة عملي

الشروط اللازمة لانجاح الوحدة ونؤدي اغلبية هذه الجماهير ولا يمكن ان تقوم

يؤدي الى تناقضات بينها ويمد قــوى

البرجوازية والرجعية باسلحة تستخدمها

ضد الحركات الثورية في منطقتنا

فالثورة في كل بلد عربي مطالبة بنقــل

بلادها الى مواقع التقدم وهذا لن يتم الا

عبر الثورة الصناعية والزراعية العميقة.

فالحاجة لهذه الثورة ليست اقتصاديــة

وحسب ، بل حاجة سياسية واحتماعية

ولهذا فلا بد من دراسة عميقة وجادة

لهذه القضية من زاوية الساعدة المتبادلية

والتعاون التجاري في وجه الضغيوط

الاستعمارية • كما علينا أن نكون متيقظين

الى اوضاع جهاز الدولة في كثير مسن

البلدان العربية التى تطرح قضية التكامل

الاقتصادي مدخلا للوحدة العربيــة •

فالقادة الاقتصاديون لكثير من هذه الاجهزة

يتمسكون بنظريات برجوازية مما يمكن

ان يؤديبالفعل الى اسس غير متكافئة في

التعاون الاقتصادي وهذا يلهب المشاعر

القومية الضيقة ويضعف من مسيرة العمل -

المسوري من اجسل الوحسدة فسي

ظـــروف فيــر مؤاتيـة وغيـر ناضجة

وبدون طرح هذه القضيةبوضوحللجماهير

وبدون وجود اجهزة تعبر عن راي هـذه

ولهذا فالخطوات السائرة الان لآتؤدي

الى وحدة متينة ، انها تتغاضى عـن

■ حركة الوجرة العربية تستندعلى ائسس مومنوعية وهي تمثل ماجة تاريخية

لشعوب هذه المنطقة، ومن هذه الزاوية فالحزب الشيوعي السوداني داعية لها

وحدة متينة وثايتة من غير اقتناع الجماهير ، ان دخولنا في فترة الانجساز العملى للثورة الديمقراطية والتغييسر الاجتماعي ما زالت في حدود تغيير السلطة وتطبيق بعض الإجراءات التي لم تحسول الوضع بعد الى ثورة شعبية شاملــة . طرح هذه القضية الان للتنفيذ يؤدي الى بلبلة الجماهير وانعزال اقسام منهسا يمكن ان تكون مؤيدة للتطور الثوري في السودان ونشيطة في دفع هذا التطور والى وقوعها في احضان القوى الرجعية • ان قضية التكامل الاقتصادي كمدخل الي تطسور حركة الوحدة بيسن الملدان العربيسة يجب ان تضع في الاعتبار ان تقسيـــم العمل الجاد بين هذه البلدان وهي في مستويات مختلفة من التطور الاقتصادي

الاعتماد على السياسةالرسمية وحدها خاطىء وتكتيك غير سليم _ اذا كنـــا نستهدف تطور الثورة السودانية فيحب ان ننقل اوسع دوائر من الجماهير الىي حين السياسة الخارجية المناهضية للاستعمار لتصبح هذه قضيتها ولتحتسل

• وفي طريق الثورة الدمقراطيةصدرت تشريعات واوامر توضيح اتجاه السلطة الراهنة للتصدى لهذه القضية . وفي المعدمة ذلك القرار الخاص بالادارة الاهلي وهو اجراء جزئى يستهدف تحرير اقسام من المزارعين في القرى والبوادي مسن التسلط الاداري للقوى المستفلة في بلادنا . يضاف الى هذا وفي نفس الاتجاه قاتـــون

هذه القوانين بالإضافة الى طـــرح السلطة للعمل بين المزارعين هي اهـــم والعشرين من مايو ، فهي تعنى وجسود امكانية حتمية لمواجهة المشكلة الجوهرية للثورة الديمقراطية في بلادنا واعنسي مشكلة الإصلاح الزراعي وهذا ما يجب

قانون تعديل الإيجارات تعديل ١٩٩٩

الى تقوية مواقف الرجعية في بلادنا نلخص ونضيف فنقول : تسير السياسة الخارجية في بلادنا الان في طريق مناهض للاستعمار ولكن طرح هذه السياسة من زاوية قضية فلسطين خطا ولا يساعد على ثبات هذه السياسة • الضعف هنا هو أن هذه السياسة لا تجد المنابــــر الشعبية التي تطرح من فوقها فيسرداد وعي الجماهير وتمسكها بها • الضعف هنا هو موقف الحزب الشيوعي فيمسا يختص بتعبئة الجماهير الثورية حسول هذه السياسة ولتدخلها الواعي من اجل تطويرها وتوجيهها ونقد ما فيهـــا من سلبيات و أن لنظمة السلام السودانيسة وجمعيات الصداقة مع البلدان الاشتراكية وهيئة المتضامن الاسيوى الافريقي وهيئة الدفاع عن الوطن العربي دورا ومسؤولية في هذا العمل •

وهو يمس حياة الفئات المتوسطة والكادحة

في المدن صوب التحسين • عيبه انه لـم

يلغ الاسس التي تقدر عليها الايجارات

الجديدة ، كما انه لا يشمل المباني غيسر

الستاجرة عند صدوره ، كذلك المباني التي

تشيد فيما بعد • في نفس الوقت لم يشغم

زيادة الارض للمساكن في المدن (منازل

شعبية حكومية مثلا) • يضاف الى هـذا

قانون الرقابة المتبقية تعديل عام ١٩٦٩

ولم يخرج عن كونه رغبة في حماية الشعب

من جشع البرجوازية التجارية ولكنه

قانون الهيئة القضائية لسنة ١٩٩٩

وهو دون ما وصلت اليه حركة الجماهير

في نضالها من اجل ديمقراطية الحياة

• تراجع عن توسيع السلطة في قمـة

الجهاز القضائي (محكمة (الاستئناف)

واعادة وضع السلطة في يد فرد (رئيس

• لم يلب الحد الادنى من مطالسب

الحركة الثورية الخاصة بعلمانية الحياة

السياسية في بالدنا فاحتفظ بالنظامين

قانون معاقبة الفساد لسنة ١٩٦٩ وهو

ستهدف من الناحية السياسية كشيف

الدوائر الرجعية الحاكمة فيما قبيل

وتجريمها وادانتها • ومن هذه الناحية

فان هذا القانون يتطبيقه الحازم يساعد

على رفع وعي الجماهير وعلى احاطتها

بظروف افضل من اجل تحررها من نفوذ

ولكن تطبيق هذا القانون بواسطة محكمة

لشعب لم يؤد الى تلك النتائج بطريقة

مرضعة اذ ان المحكمة لم تدرك دورهــا

كمثير سياسي للكشف وللعمل السياسي

مل اغرقت نفسها في كثير من الاحيان

في المفهوم البرجوازي للقضاء « المحايد »

وهناك قانون الرقابة الادارية سنسة

اذا كان الهدف من الرقابة رفع مستوى

لانتاج في جهاز الدولة وحمايته من الفساد

فان القانون الراهن لا يحقق هذا الغرض

جديدا فيعقد العمل في جهاز الدولـة ولا

• القانون يخلق جهازا بيروقراطيا

• الرقابة الحقيقية تتم بواسطة اشراك

العاملين في اجهزة الدولة المختلفة في

الاشراف على سير العمل ومراجعة كافة

التشريعات التي تجعل هذه الاجهسزة

بعيدة عن الشعبوالتي تحمى البيروقراطية

الاقتصادى • ولهذا فان التصور الحقيقي

للرقابة يكمن في رفع قدرات هذا الجهاز

لانحاز مهامه التي تناط به خلال مشاريع

التنمية المختلفة • ويهذا تصبح الرقابــة

لحقيقية جزءا من جهاز التخطيط

الاقتصادي في البلاد هدفها انجاز ما يوكل

للقطاء العام والدولة من مهام • ومثل

هذا الجهاز المنفصل عن التخطيط _ كما

هو مضمن في القانون الجديد - لا يخدم

• هذا الجهاز المنفصل البعيد عن الرقابة

الجماهيرية يتحول الى سلطة بوليسية ، وهذا

وضع ضار يسهم في دفع البلاد الى نظـــام

بولسى لا مبرر له وسيشكل عقبة امام تحسول

الإيضاء الراهنة الى ثورة شعبية عبيقة

البقية في المدد القادم

ألحرية سفحة ١٢

العِسنور . "

طاع الدولة وجهازها دورا معدما

• لانجاز الثورة الديمقراطية يلعسب

كما ان مستوى ادائها ضعيف •

الشرعي والمدنى على حالهما •

لطبقات الرجعية .

القضاء) خلافًا لما حققت ثورة اكتوبر .

لم ينجح في مراميه .

ن بلادنا :

الجماهير هذا الموقع الجديد ٠

ضريبة الاكواخ والضريبة الشخصية •

ما عبرت عنه السلطة منية الخامس تشجيعه ودعمه وتطويره .

• الحكم الاسراني بعد ١٨ عــاما من إنفت الاب ١٩٥٢ •

(وسائل الأمبريالية في السيطرة على ايران)

دولة داخل دولة :

لا يمكننا فهم هذا الدور الا اذا أسترجعنسا سياسة النظام والامبريالية بعد الانقلاب . قبل سنة ١٩٥٣ ، اي قبل الانقلاب ، كانت رؤوس الاموال الاجنبية انكليزية فقط ، خاصة في قطاع النفط والمصارف . بعد ١٩٥٣ ، اي بعد الانقلاب الذي صببته وحققته الاستخبارات الاميركية ، دخلت السوق الايرانية ، احتكارات امبريالية جديدة ، اميركية وفرنسية الغ __ يضلت رؤوس الاموال هذه ، ليس في قطـــاع النفط مُحسب بل في سائر قطاعات الحباة الاقتصادية الضا

ونظاء الشاه بفتح لها الطريق : أولا ، بانشائه جهاز قمع بوليسي ((السافاك)) ، هدفه القضاء على اية مقاومة شعبيسة ، ثانيا باصداره قانون « اجتذاب وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية » وهو قانون يؤمن فيما يؤون ، لرؤوس الاموال ، ادباها هائلة. هذه الاستثمارات تدخل في مؤسسات مختلطة . الامتياز في هذا شكل من الاستغلال، هو ان رؤوس الاموال الاجنبية تمكن مسن مراكبة اقتصاد البلاد كلها ، عن طريسق استثمار هد ادنى من رؤوس الاموال ومراكمة اقصى قدر من الارباح .

واكبر مؤسسة امبريالية من هذا النسوع في ايران هي بالتعديد « بنك انماء الصناعــة والناهم الايرانية »، هذا المصرف يلمب دورا اساسيا في مراقبة الاقتصاد الايراني من قبل

جميع الأعداد

التيصدرت

194.71

مجموعة

عجلد واحد

يطلبمن

المشمنة

।४रीए

على ان معود الادارة السي رؤوس الامسوال الاهنسة خلال الخمس سنوات الاولى ، بالرغم من ان اكثرية رؤوس الاموال المستثمسرة « وطنية » (نسبة رؤوس الاموال الاجنبية على مجمل رؤوس الاموال : الثلث سنة ١٩٥٩ تاريخ انشاء المصرف) . في الواقع ان من بدير ((بنك انماء الصناعة والمناجم الايرانية)) هو البنك الدولي ومؤسسات اوروبية للتنمية كلها مؤسسات عالمية توطد سيطرة رأسالمال المالى على البلدان المستغلة (بفتح الغين). ثم ان بنك انهاء الصناعة والناهم الايرانية

يراقب تطور الصناعة في ابران نفسها في

الوقت نفسه الذي يراقب فيه التجارة الخارجية

في كل قطاعات الاقتصاد ، لكن خاصة فــــى

الصناعة الحديدية وفي صناعة الالات الكهرباثية

وصناعة الماكولات ، وصناعة مواد البناء .

والمصرف لا بشارك في هسدة المؤسسات الا

ينسية . ٢ بالمَّة فقط من مجمل الاستثمسارات

لكنه ، بالواقع هو الذي يوجه هذه المؤسسات

نحو المهليات التي تخدم الطغمة المالبـــــة

وقد بلغ دخل البنك سنة ١٩٦٨ ، مر١٨

- ٨١٨ مليار ريال ، قدمها البنك المركزي،

_ ٩ر٧ ملبار ريال قدمها البنك الدولي

- و ٢٦١د. مليار ريال قدمتها اللجنـــة

وصة العسالج

سين المشالحين

و عار

والاقطاعيان

مليار ريال (الدولار : ٧٥ ريال) منها :

مجلس التصميم .

احد الاعداد التي

صدرت عام ۱۹۷۰

فهو يتعامل مع اكثر من مئتي مؤسسة

الامبريالية . ينص نظام المرف الداخليي

1.1 1.17 المجمسوع

ويشير هذا الحدول الى ان اكثر من ثلبث والبنك ، كما قلنا ، براقب التعسارة

القيمة: ٧٧٦٤) VLIPY السنة : ١٩٦٦ لا يكفى تصدير النفط والسلم الاخرى ، ليسد العجز ولايفاء الديون . فايران ما زالت مستدينة لسنوات ما بيسن ١٩٦٨ و ١٩٦٨ :- : Ac31 + FcV7 + 7cA + FcF31 + ٩ر٢٥١ ، ٦ر٤٧٤ ملايين ريال . ولا تتمكين ايران من وفاء ديونها هذه ، الا عن طريسق قروض جديدة تعطسي لها دون عراقيسل : فالبنك الدولي قدم لها هنى اليوم قرضـــــا قبيته . ٤ ملدون دولار ، وهو (اي النيك الدولسي) على وشك اعطائها .ه مليسون

الدخل واضع : الاستثمارات والساعدات والقروض والمنع ، التي تتقدم بها البلـــدان الامبريالية لايران ، تهدف الى ادخال البلاد في السوق الراسمالية العالمة والى هعلها ملعقا للاستعمار . أما الاداة المتميزة لتطبيسق هذه الستراتيمية فهي ((بنك انهاء الصناعسة والمناهم » الذي يشكل دولة ضمز دولــة

الران اذا ملعقة (على الصعيد الاقتصادي) بالنظام الامبريالي ، بالرغم من ادعاء الشاه ادعاءات النظياء

مسالية النفط: لكن مد وجزر رؤوس الاموال ، لا بتركسان اى شك حول الطابع الامبريالي الذي يميسز ان تاريخ النفط يرتبط مباشرة بتاريسخ الاستثمارات الاجنبية في ايران .

المسين سنة الاخيرة : فقد شكل ال الذهب الاسود » الفسرض مد وجزر رؤوس الاموال من اذار 1970 الاساسى في منافسات البلدان الامبريالية . قبل المسى اذار ١٩٦٧ (بملاييسن الريالات) . سنة . ١٩٥ ، اى قبل تاميم النفط الايراني ، الاستثمارات نهت عن طريق (مركز اجتذاب كانت شركة النفط الإنكليزية _ الإيراني_ة وتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية » وحده . (الانفلو _ ايرانيان) تشكل دولة ضمين السنة مد رؤوس الاموال جزرها الدولة ، وتنتهج سياسة داخلية ، لا تخدم

رؤوس الاموال ، يخرج سنويا من ايران على شكسل ارباح .

الخارجية ، اذ انه يربط الصناعة المطيـــة بالسلع المستوردة : فهو لا يعطى قروضيا وتسليفات (بالنقد النادر) الا اذا وظفست هذه القروض والتسليفات في استيراد السلسم من الخارج وتتضع اهمية هــــده القـروض والتسليفات من خلال الجدول المالي : جدول عدد ٤

قيمة القروض والتسليفات التي قدمتهـــا البلدان الامبريالية لايران (تقدر بملايي ن

السنة : ١٩٦٢ دولار عن طريق ((بنسك انهاء الصناعسة

بكل ما للكلمة من معنسى . انه يصارع لنعقيق استقلال بلاده الاقتصادي والسياسي . وستسمع مسالة النفط بغضيع

فأموت نفطها .

اما الهزيمة نسبيها أن قيادة الحركسية الشميعة لم تنظم الفئات الشميية بشكيل كاف وفعال ، كما أن سببها افتقاد هــــده الحركة الى حزب ثوري قادر على قيـــادة

خلال السنوات المشر التي تلت ، حساول

النظام القضاء على الحركة الجماهيرية : فكك احزاب وقمع المناضين ، وانشا السافاك . سنة ١٩٦٢ ، اعلن النظام عن عدد مسن الاصلاحات تحت اسم ((الثورة البيضاء)) . هذه الإصلاحات نمتضلل احدا لانها لمتكن تؤدي الى اعادة بناء المجتمع الايراني ، كما أنها لم تكن تهدد الامبريالية . لا شك في ان النساء مندن حق التصويت (وهو اجراء تقدمـــــى مبدئيا) لكن الديمقراطية غائبة عسن ايسران والانتخابات كلها مزورة .

ودكتاتورية ، وهاول أن يخفى عجزه عن حل مشكلة التخلف ، باطلاقه اصلاحات رنانية

دكتاتورية عسكرية لا قاعدة اجتماعيـــة لهـا:

مصالعها المفاصة . وكانت تراكم ارباح

كبيرة ولا تدفع للحكومة الايرانية الا ٨ سنتس

للبرميل المواحد : هذا الدخل الاخير كان يسمع

النظام بتقويسة وتدعيم ركيزتسه الاساسية :

بعد انقلاب ۱۹۵۳ ، بقى النفط مؤمما ،

لكن استغلاله وضع في يد « الكارتل الدولسي

للبترول » حيث تلتقي كل الشركات الامبرمالية

الكبرى . فاليوم اكثر من السابق يرتهن النظام

الايراني بمدخول نفطى يغذى الطغمة المسكرية

والبيروقراطية . بالقابل تعافظ هذه الطغمة

هكذا وخلال المحادثات الاخيرة بين الكارتــل

الدولي والبلدان المنتجة للنفط ، مندم

الشاه نفسه على انه قائد ((المتدليسين))

بوجه « التطرفين » امثال العزائر ولسا :

ادى ذلك الى تحديد سعر النفط للسدة

ه سنوات ، مع زیادة نسبتها در۲ سنویسا

(وهي زيادة زهيدة بالنسبة للتضخم المالي

المدولي) ، مما يربح الكارتل في الموقت نفسه

الذي يسمح له ببراكمة ارباح اضغم يكشــر

من السابق ، ويؤمن له الضمانة والاستقرار

النظام الايراني لن يستمر في الحياة الا

باستبرار دخله النفطى وهددا ما وعتسه

المعارضة الجديدة التي فهبت ان المشكلسة

الايرانية لن تعد علا ، الا اذا علت قضية

على المالح الامبريالية في الملاد .

الميــــش .

لدة ه سنوات .

تعليلنا هذا يضع الاقتصاد الايراني في اطاره الصحيح . ولا شك ان هناك تحولات اقتصادية واهتماعية طرات خلال السنوات الاخيرة: _ تعول الملاكون الزراعيون الى برجوازية كومبرادورية هليفة للامبريالية ، ووظف وا

- تطورت السوق الداخلية بسرعة ، افلس عدد كبير من العرفيين ، زادت الطبقـــة العاملة موة وعددا بسبب التصنيع ، وفي الريف ىدا تكون برهوازية ريفية ..

العمل ، مرتفعة وما تزال ترتفع . الفلاهون المقراء ، الذين لا يملكون الاراضى ، تركسوا الريف ، العمال الموسمدون يتنقلون من الريف الى الدينة ومن الدينة الى الريف ، نصف

عاطلين عن الممل ، أو ذوي اجور زهيدة . _ تكون جهاز للدولة ، بنية متينة حـدا وهو يعتمد على السافاك وعلى الجيش .

لكن النظام بالرغم من الجهود التي يبذلها، لا يملك قاعدة اهتماعية وذلك لعدة أسياب : أولا انه وليد انقلاب وهو نظام معساد للثورة، لان الانقلاب الذي اطاح بحكومة مصدق سنة ١٩٥٢ ، شكل انهزاما للحركة الشعبيسة التي كانت تناضل لتحرير البلاد اقتصاديــــا وسعاسما : فهنذ الحرب العالمة الثانية ، كانت ايران مسرح تنافس بين الامبرياليين على الثروة النفطية. في وجه الامبريالية نشأت حركة جماهيرية قوية تهدف الى كسر احتكار الشركة الايرانية _ الانكليزية ، للنفط . عندئذ اطلقت ايران موجة التحرر من الاستعمار ،

في الوقت نفسه كان النظام مزداد فاشسة

الدلوحية ابوية ورجعية:

ملك النظام حهازا دعائيا كاملا: الصحف والاذاعة والتلفزيون وكذلك النظام التعليمي، كلها ادوات تحمل ايديولوجيته الابوية الرجعية التي تتميز بما يلي :

الدولة . وهناك مهزلة المعارضة والاكثريسة

يقوم بها ، كل بدوره ، هزيا ((الشعب))

ر الوطن » اللذان بدعمان « الشورة

البيضاء » واللذان لا يختلفان بالواقع الواحد

عن الاخر . أما الشعب مقدر مبال بهما ،

ويقتصر دورهما على اعطاء وجه ديمقراطسي

ويدعى حزب الوطن انه ثورى ، وينتقد

١ _ تاليه الشاه ، فالشاه ملك ليس بارادة الشعب ، بل بارادة الاسلام والله ، والتقليد الناريخي . وهو يدعى انه على علقة روهية مع شعبه يقوده قيادة الاب لابنه. ٢ - ديمقراطية مزورة. شمارها انالخلاص لى الثورة البيضاء وان على كل واهد ان أموالهم في مؤسسات مختلطة . بدير شؤونه الخاصة . اما الشاه نعدير شؤون

- بالقابل فان نسبة العاطلين عــــن

اختار طريقا متميزة تتلامم مع المتقاليــــد الاسلامية الايرانية . وهو يقدم « الشـــورة البيضاء » (التي تجري في الصمصت ودون سفك دماء) كنموذج لتطور البلدان المتخلف الديمقراطي . (ويرى ايديولوجيو النظام

الانظمة السياسية الغربية والشرقيسة ،

كما يفتقد الليبرالية والشيوعية ، ويعلن انه

يطلقون شمارات مشاركة الممال ومساهمتهم

هذه الايديولوجية لم تنجع بعد في اختراق

صفوف الفئات الشمبية . وهي رجمية فيمبدئها،

تعتهد على وسائل فاشية : فكتاب الشـــاه

((الثورة البيضاء)) يدخل في برامج التعليهم

الثانوي . ثم أن السافاك والحيش بجبرون

الشباب على القيام بدور قممي ، فيرسلونهم

الى الريف كمعلمي مدارس (جيش العلم »)

ويفرضون عليهم مراقبة الفلاحين وجمسع

في ادارة المسانع الم ...) .

معارضة جديدة تترعرع:

الى جمهورية الدول الثلاث .

الماطق (١٣) .

لا شك في أن النظام الايراني يلعب دور

١٣ _ بعض امثلة عن الاسئلة المطروحة على « حيثى العلم » : ما هي خصائص رئيس القرية ؟ هل هناك نزاعات في القرية ؟ مسا هي اسبابها ؟ من هم الاشخاص الذين وصلوا الى القرية منذ سنة ؟ لماذا أتوا ومن أين الخ.

تتمه الطف الرجعي الجديد

نفوض معركة مصيرها ، لم يات شمسار الوحدة ال باي مفعول : اذ اكتفى قائسد المروية المديد ، المقيد ممير القذافي ، دعوة رؤساء وملوك الدول العربية السسى اجتماع يناقش قضية الثورة الفلسطينية ، في الوقت الذي كان الملك هسين يعمل علسي خنق قواتها بالتعاون مع الجيش الصهيوني . ينها اخذ السادات يزعق في وادى حسوف مهددا ومتوعدا لكل الفونة . الا از ((القائدين)) « الزعيين » لم محركا اصبعا ، ولم يرسلا حنديا واهدا لساعدة قوات الثورة عسلي خرق العصار الذي تعاول القوات الملكيسة مرضه عليها . أما الزعيم حافظ أسد فقسد ارسل رسله الى عمان للقيام بمساع حميدة لدى الديوان الملكي ، بينما كانت قذائـــف المدنمية الاردنية تدفع الفدائيين انى عبسور النهر هيث كانت القوات الاسرائيلية مسى انتظارهم . نم تعطف فاعان بعد أسابيــــع اغلاق المدود الاردنية السورية .

اما على عكس ذلك ، غان هذه النظـــم الثالثة ((التقدمية)) لم تتردد ، هين وقسع انقلاب السودان ، في أن تتخذ موقفا عمليسا هاسما لانقاد النميري واعوانه ، باسسم « الوحدة » فابلغيت المفايرات المرية المكومة اللبية بموعد مفادرة الطائرة التسى تحمل قائد الانقلاب وزميله لطـــار لندن ، فاحبرتها الحكومة الليبية على الهبوط فيسى مطار بنفازی ، حیث اختطف الاثنان . ثــم تحركت طائرات محهولة لتضرب مقر قيادة الانقلاب ولتمهد الطريق لرهال النميري للعودة الى الحكم . . وبعدها قرر القذافي ان يرتكب عملا لا بمكن أن بخطر بدأل عربي ، فأرسل الضابطين السودانيين الى الخرطوم ليقسوم

النهيري باعدامهما وفق الاصول والتقاليسد ، معد أن أعلن انضمامه في القريب الماجـــل

وون هنا تتضح الطبيمة المقيقية لشمسار « الوهدة العربية » الذي ترفعه هذه النظــم انها معركة لتوهيد كل القدوى الرجعيسة -الاستسلامية والارهابية _ في القطقة لقهم الشموب العربية ، لا لتحريرها من الاستعمار والاهتلال الصهيوني . والدليل ، ان السادات الذي يزعق كل يوم مهددا اسرائيل ومتوعسدا قواتها الرابطة على أرض مصر ، لم يتردد في ان يقرر مع زميليه القذافي واسد ، التدخسل الماشر في السودان ولا في أن يسحب القوات السودانية من المتناة ليرسلها لاتقاد النميري لينصب المشانق في المغرطوم القضاء عسلي كل من خطر له أن يؤمن بالطبقة الماملية وينضال الطبقات الشمية الستقل من اهل النحرر والاستقلال .

لذلك كان من الطبيعي أن تفلي الدماء في عروق الشعوب العربية وهي تسميسع ضعايا الارهاب السودائي العربي يهتفون وهم على هبال الشائق « عاش الشعب السوداني ، عاشت الطبقة العاملية السودانية » . كما كان من الطبيعي أن ترفض بغريزتها الطبقية هذه الشميارات الطنانة عن الدهدة العرسة ، التي تعاول النظم القائمة أن تخفى وراءها أيشع جراثمها .. كذلك كان من الطبيعي أن تدرك هــــذه الشعوب أن الطريق السليم لتعقيق التضاين العربي هو أن يخوض كل شعب نضالسسه السنقل هني تستطيع بعد ذلك أن تضم اسس

لقاء دائم وعميق .

طريق المستقبل:

عميل عضو في الكتلة الرجعية ، مع تركيا ،

والمربية السموديسة والاردن . نم أن جيش

الشاه مهيا للتصدي لاية حركة ثورية فالمفليج

بوجه القبع الوحشي ، هناك عملية توحيد

وتجميع للقوى الشعبية بدأت تتحقق . وقد

استعادت المارضة في ايران نشاطهـــــــا

رهبويتها ، وهي وريثة قرن من النضالات

المادية للامبريالية . لكفها ما زالت اليـــوم

مبعثرة في عدد من مجموعات العمل ، وعليها

((انتهى))

أن تعد حلا لمسالة توحيد وتعبئة الشعب .

لا شك أن ما يتم الميوم في الشرق الاوسط سيعمق ، في المدى القصير ، المهوة التسمى تفصل الشعب السوداني عن الشميوب العربية ، وعن الشعب المعرى بشكـــل خاص ، ولا شك ايضا أن سفط الشمسب المسري ضد عجز قادته وضد قرصنة القسادة الليبيين سيتزايد بتطور الاحداث . كما انه من المؤكد أن الرارة التي تحس بها الجماهير الفلسطسة نتيمة لتخاذل القادة المسرب ستزداد حدة _ اى ان الشمور بالتضامــن بين الشعوب العربية سوف يضمف لبعض

الا أن ذلك لا بد وأن يؤدى في النهايــة ، طال الامد او قصر ، الى نعميق وعى الجماهير المربية بضرورة الاعتماد على نفسها في خوض نضالما ، والى عدم انتظار اى عون مسن المؤسسات البورجوازية الرسبية المائمسة كما سيؤدي الى فهم الجماهير العربيسة ان رهدتها ان تتعقق الا بقدر سيطرتها عسلى بصدرها وبقدر تسويد المسالسح الشعبيسة الثورية على المسالع البورجوازية الاثانية .

وبن هنا قان المتناقضات التي تطحن النظيم المربية القائمة في الشرق الاوسط ، وانكشاف الطبيعة الطبقية المقيقية لشمسارات الوهدة والقومية المربية التي ترفعها هذه النظم ، وانصراف الشعوب العربية عن هذه الشعارات لا يمكن أن يزعج المناضلين العرب . أذ أن هذه التناتضات وهذه التعولات التي يشهدها المالم المربى ، لا بد وأن تؤدي الى تعريد المماهير من اية اوهام كانت لديها ، عـــن امكانية تمرير وتوهيد ياتيان من اعلى ، مسن

برسل بالبريد بعد اضافة ثبن الطوابع



بعدان فضح مؤعت رالقه حقيقة موقفها من المقاومة الفلسطينية انظمة ميثا به طرابلس: رأس الحربة في في الحركة الجماهيرية العربية

اذن ، فقد عقد بعض الرؤساء العرب مؤتمر قمة ، اربعة منهم استجابوا لدعوة معمر القذافي، فتوجهوا الى طرابلس ليبحثوا في وضع المقاومة وعلاقتها بالحكم الاردني • في الدعوة الميمونة التي وجهها الاخ معمر لـ ٩ رؤساء عرب قال : ((ار وقوفنا متفرجين او ممارسين حرب الكلام بالاذاعة أمام حرب أبادة حقيقية بالرصاص لاحد شعوب امتنا العربية ، لامر يسجل علينا العار الشنيع في تاريخ هذه الامة ويجلب عذاب الضمير ونقمة الحماهير ٠)) وبينما استحاب الاسد والسادات والارياني وربيع ، لم يجد الاخرون حرجا من كـل العار والعذاب والنقمة التي نكرها القذافي • اعتذر لبنان ملمحا لاهمية وجود الملك فيصل ، واقترح المعراق اجتماعا تمهيديا لوزراء الخارجية، وراى المصمودي التونسي بعد ((المقابلة التــــ شرفه بها الملك فيصل " وجوب الانتظار لرؤيسة نتائج المساعى الحميدة المبذولة • وتصرفيت الجزائر بمفردها فاتخنت عددا من التدابير مسن بينها قطع العلاقات مع الاردن ، اما النميري فقد شغله العار وعذاب الضمير داخل السودان عن اي عار اخر ، وهكذا إنعقدت القمة بحضـــور الرؤساء الخمسة وحدهم •

كيف ازال السادة الرؤساء عار التفرج على البادة الشعب الفلسطيني في الاردن ؟

يبدو انهم ازالوه بسرعة . خلال يوم واحد ، باجتماعين وبيان • في هذا البيان يقرر السادة المؤتمرون : ((متابعة موقف الحكومة الاردنية . فاذا تبين اصرارها على رفض تنفيذ اتفاقــات القاهرة وعمان نصا وروحا يصبح من الواجب على كل الحكومات العربية اتخاذ مسا تراه مناسبا .))! نعم . ولا دهشة ، فالسادات والاسد والمقذافي لم يتاكدوا بعد من عزم حسين وزبانيته على رفض اتفاقيات القاهرة وعمان . ولم العجلة ألتي هي من الشيطان ? لعله___م رفضوها ((نصا)) لعل الأمل باق روحا)) محازر ايلول الماضي ، ومجازر تموز الحالى ، مطاردةمن تبقى من المناضلين الفلسطينيين حتى الارض المحتلة ، اعلان حسين والتل ان المقاوم___ة الفلسطينية انتهت بالاردن، كل ذلك لا يقدم للسادة الرؤساء دليلا على اصرار ((الحكومة الاردنية)) . هل نسرع فنقول أن السادة انفسهم لم يتمهلوا بدا ، لكي يتبينوا مقاصد الحركة الديمقراطية في السودان ، فعملوا بالاظافر والاسنان على ضربها منذ اول أيامها ؟ لنتابيع بيان السادة المؤتمرين ٠٠٠ البيان لا بلث ان يقول: ((الا ان ما يدعو الى الالم البالغ اصرار السلطة الاردنية في ممارستها الدموية ومناوراتها السياسية عليي تصفية قوات الثورة الفلسطينية في الاردن ٠٠ متحدية جميع القرارات المتخذة على كل المستويات العربية .)] . رغم التناقض بين موقف ((المراقبة)) في الفقرة الاولى وملاحظة الاصرار في الفقيرة أَلْثَانِيةً ، فالنَّتيجة التي يصل اليها ذو عقل هو ان الحكومة الاردنية مصرة على تصفية المقاومة . المفروض انن ان يتخذ المؤتمرون ((ما يرونـــه مناسبا)) . قطع العلاقات مع الاردن مثلا . لكن السادة لا تعوزهم الحجة ، فقد طلعت صحيفة (اخبار اليوم) المصرية تنسب لياسر عرفيات

ان لا يقطعا علاقتهما مع الاردن • كان في نيـــة هو الذي مانع • ((اذا شئت أن تكذب فقدم الكذبة على أنها حقيقة مفروغ منها ، وتابعها الى النهاية كحقيقة)) تريد الصحافة المرية ان نصدق ها

اذا كان مؤتمر القمة لم يسفر عن شيء فلماذا اذن عقد هذا المؤتمر ؟

منذ ايام بتشتيت المناضلين واغتيالهم بعد ان تولى ٣٠ الف من جند حسين عمليات التصفية ٠

حل يؤمن لهم البقاء في السلطة وكبح نقمــــة ضغط في سبيل الحل السلمي حينا ، كوسيلـــة للمساومة حينا اخر ، واليوم بعد أن وقف وا متفرجين على جريمة القضاء على المقاوم ــة لا يتورعون عن متابعة استغلال جسدها الذي يتخبط في جراحه • فالنحيب على المقاومة اليوم ليس الا قنبلة دخان تغطى المواقف الفعلية التي تتخذها في المنطقة رجعية عربية من نوع جديد .

ماذا كان يفعل السادة الناحيون اليوم عندما كانت المقاومة تضرب في الاردن ؟ كانوا يتقاسمون الادوار لضرب الحركة الشعبية العربية التسيى تشكل المقاومة جزءا منها . بينما كان النظام السوري يحجز الاسلحة التي بعثت بها الجزائر للمقاومة ، كان النظام المصري يجند طائـــرات (الانطونوف)) بالعشرات لتنقل الى السودان جنودا من المفروض ان يرابطوا على السويس استعدادا للمعركة مع ((العدو الاسرائيلي)) ، لا استعدادا لضرب الحركة الديمقراطية فيسيى السودان ، وكان حكام ليبيا ينشطون بكل عزمهم بمعاونة الاستخبارات المصرية لخطف قادة هذه الحركة لاعدامهم فيما بعد .

فعلا ، لا في داخل بلادهم فحسب ، بل في اي بلد انه هو الذي طلب من الرئيسين المصرى والسورى السادات والاسد اذن قطع العلاقات ، عرفات تقوله ، لولا أن ناطقا باسم المقاومة نفى نفي . قاطعا كل النفاق الذي ورد في ((أخبار اليوم)) .

> لم يكن هدف المؤتمر دعم المقاومة او بحيث علاقتها مع حكم حسين • فالمجزرة كانت قد انتهت

لقد كان الرؤساء ، وما زالوا ينظرون الىقضية الشعب الفلسطيني وطليعته المناضلة كاداة فسي خدمة مصالحهم وسياستهم ، لا أكثر ، مــن السادات والاسد ، ومن جاء قبلهما ، الـــــى القذافي والنميري وجميع الذين يلهثون وراء اي الجماهير ، كانوا يستخدمون المقاومة كـاداة

عندما يعمد هؤلاء الى ضرب الحركة الشعبية

عربي اخر يستطيعون ضربها فيه ، وعندم يسكتون عن ضرب جزء من هذه الحركة (المقاومة الفلسطينية) أو يساهمون عن طريق غير مباشر ف ضربها (مصادرة سوريا للاسلحة) يصبــح الخيط الذي يميز اقطاب الاتحاد الثلاثي عـــن القطاب الرجعية التقليدية في المنطقة خيطا واهيا . اذ ماذا يستطيع نظام الاردن أن يضيف من جرائم بحق الحركة الشعبية الديمقراطية لو كان محل النظام العسكري في السودان • الاول مفتال المناضلين الفلسطينيين والثاني يعدم أبطال الحركة الديمقراطية ومناضئيها الشيوعيين . وماذا يستطيع فيصل السعودية مزيدا من تأمين مصالح الامبريالية واغداقه البترول على أسواقها لو كانمحل القذافي في ليبيا؛ الحكم الملكي السعودي

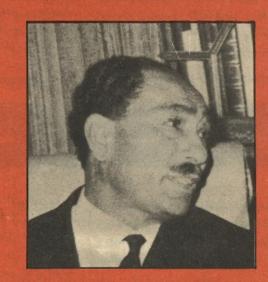
ينصب نفسه حارسا لمصالح الامبرياليه ومساعدا خلال زمن لامام كالبدر يحارب به الحركة الشعبية في اليمن ، ولكن ها هو النظام الليبي يستميت في تقديم خدماته لضرب الشيوعيين في السودان . هاج وغضب عندما اعدم المغرب جبرالاتمعزولين عن اى دعم شعبي ، واسترخي واغتبط عندما اعدم النميري ضباطا تقدميين ومناضلين شيوعيين في السودان • ليس الفرق كبيرا • وعليه الا يحق القول أن حسن المغرب وفيصل السعودية يريدان أن يكون العسكريون في خدمه ملوكهم • أمــــا القذافي والنميري فيريدان أن يكون العسكريون في خدمة ١٠٠ انفسهم لا أما الحركة الشعبيـــة فعداؤهم جميعا لها سواء ٠

ان مؤتمر القمة الاخير ، رغم هزاله ، يتخف اهمية كبيرة ، انه يفتح عهدا جديدا في المنطقة العربية ، في علاقة الانظمة العربية التي اصطلح على تسميتها حتى الان بالانظمة التقدميـة او المتقدمة ، بجماهيرها ، أن الأحداث الفنية التي عرفتها المنطقة خلال الشهرين المنصرمين تشيير بوضوح الى أن هذه الانظمة لعبت وسوف تلعب دورا خطيرا فقمع التحرك الجماهيري الديمقراطي وهي بذلك (خاصة بعد قيام الاتحاد الثلاثي - آلرباعي) تشكل حارسا ذا بطش وانياب ينبغي للحركة الحماهيرية الديمقراطية أن تعى ثقله وخطره في المرحلة المقبلة ، ولم يعد ثمة تسك كبير في أن ثمن التراجع الاسرائيلي وقبول الامبريالية الأميركية بحل يعيد للانظمة المذكورة الاراضيالتي خسرتها في هزيمتها ، أن يكون فقط رأس المقاومة الفلسطينية وجثتها بل أيضا رؤوس الحركسات الديمقراطية التي لا تخضع ، في المنطقة ، لسياسة الانهزام التي ستفرضها بيد مـن حديد دول الاتحاد • وعندما تعمد الرجعية الجديدة بسهولة الى ضرب حزب طليعي كالحزب الشيوعــــي السوداني وتجهض الحركة الديمقراطية المستقلة في السودان ، دون ان يؤدي ذلك الى مواقسف حازمة من باقى اطراف الحركة الديمقراطيـــة التقدمية في المنطقة العربية فان ذلك يشكسل حافزا مشجعا للرجعيين الجدد لاستكمسال مسيرتهم ، وعندما يتخذ الحزب الشيوعيي السورى ، مثلا ، الموقف المسكين الذي اتخذه ، ويبقى هانئا في تحالفه مع الاسد ، فانه لن يجد حين ينقض الأسد عليه ذات يوم الا أن يقول: (انما اكلت يوم اكل الدب الابيض)) .

الجيهة الشعبية لتحرب الخليج تطرى برينام العكمل العطني الديمقراطي

يووة - ١٩٧١/٨/١٦ - العدد . ٥٨ - السنة الثانية عشق - الشمره > ه . ك . ه على العالم 18/8/ ع م ١٩٧١/٨/١٦ - ١٩٧١/٨/١٦ - ١٩٧١/٨/١٦

عكم المش التضام ن مع الحزب السيوعي السودانيك ، حرب المواقع بين أنظمة ميثاق طراباس والإخزاب"الشوعية"العيية









المخفيض المدواء حلفة في سلسك لة ملحتة من المطالب الشعبسية من الجسل تخفيض تكاليف المعيسشة